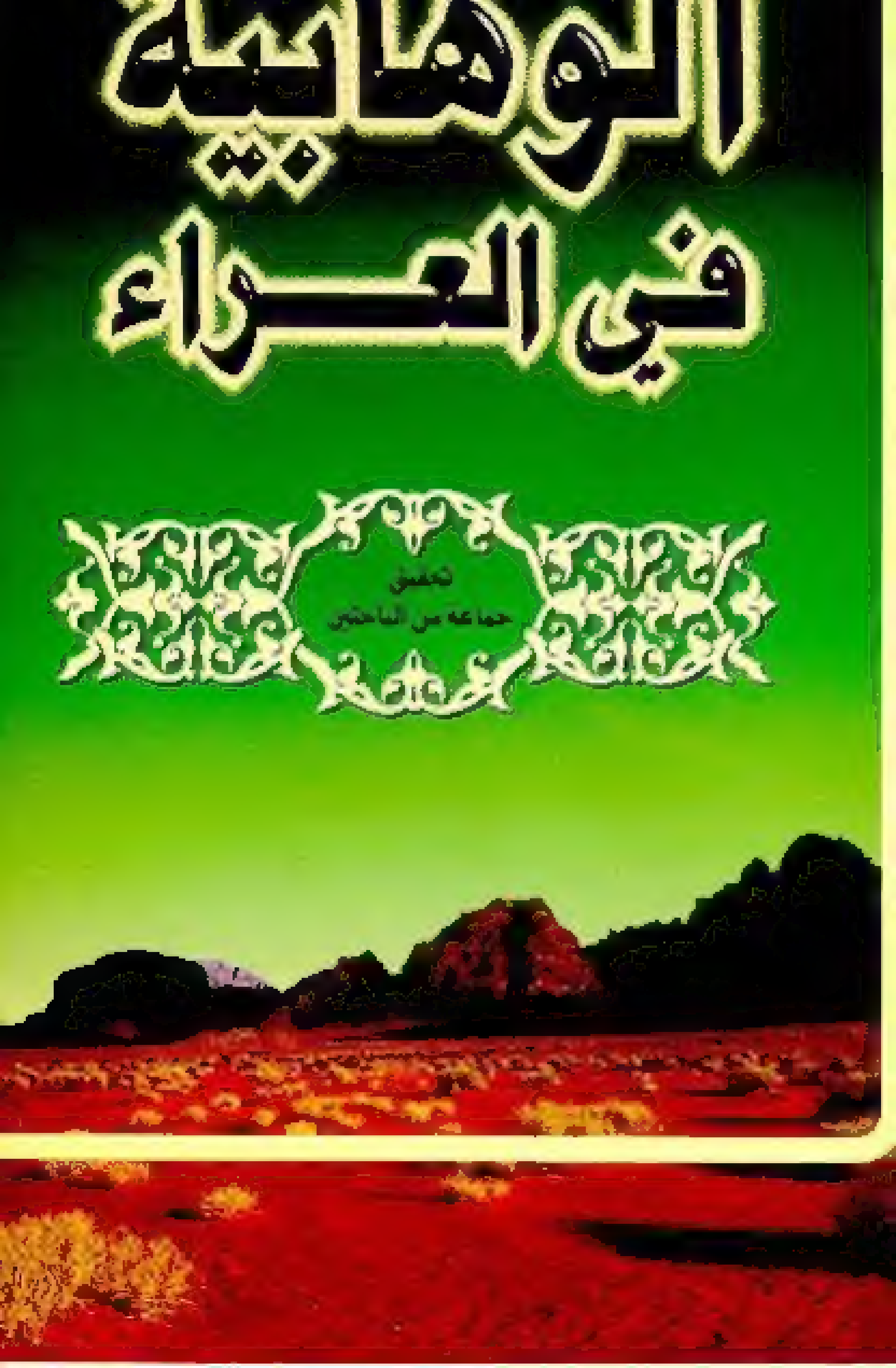

الوهابية
في العراء
تحقيق
جماعة من الباحثين

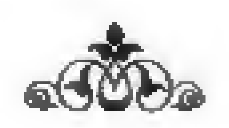
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وعلى ءاله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد:

لقد ابتليت طوائف من الناس بعقائد فاسدة زائغة مضلّة ليست من الإسلام، وأُدخلت على الناس باسم الدين ليهون على أصحابها التلبيس على الأمة في عقائدها

ولما كان التحذير من الغشاش الذي يغش في البيوع واجبًا كان التحذير ممن يغش المسلمين في دينهم أوجب، فلذلك نقوم بالتحذير من أناس قد استفحل ضررهم وانتشر خطرهم بين كثير من العامة. ومن هؤلاء أشخاص وجماعات يتسترون باسم الإسلام وهم له مخالفون، وعقائدهم وعقائد اليهود واحدة ومن هؤلاء الوهابية والقطبية ـ أتباع سيد قطب ـ كما ستثبت لك الوثائق والوقائع من كتبهم وتصريحاتهم التي تضمنها هذا البحث المقتضب بأسلوب واضح بيّن.



تمهيد

صراع أهل الحق مع أهل الباطل

إن الانقضاض على الأمة الإسلامية وانتهاك مقدساتها وتفتيت وحدة أراضيها وشرذمة بنيها وتشريدهم وتقتيلهم كان دومًا هدفًا ونهبًا للغزو الاستعماري الغاشم لبلادنا من قبل القوى الحاقدة على الإسلام والمسلمين منذ البعثة المحمدية، فالهجمات الاستعمارية الشرسة كانت الغاية منها محاربة الإسلام ومقاتلة أتباع النبي الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام. ولا ينبغي لنا أن نغفل عن دور اليهود في نشر المكائد وبث بذور التفرقة والتشتت بين المسلمين سابقًا وحديثًا. ويهود القرن العشرين وأشباعهم من الوهابية والقطبية يمثلون امتدادًا لأفكار ومعتقدات ومخططات ومكائد يهود خيبر.

نمن هنا، كان تعاظم نمو الحركات المتطرفة المتسترة باسم الإسلام في النصف الثاني من القرن العشرين يأتي منسجمًا تمام الانسجام مع ما يخطط له أعداء الأمة من أجل ضربها وإضعافها وزرع بذور الخلاف في صفوفها، وبإمكاننا القول إن هذه الحركات المتطرفة الهدامة هي مرتكز أساس في هذا المخطط الاستعماري التفتيتي.

أساليب القوى الحاقدة

تعددت الأساليب والوسائل التي يستخدمها أعداء الحق في محاربتهم له، ولكن الأسلوب الأخطر الذي اتبعه الحاقدون كان أسلوب التشويش على عقائد المسلمين عن طريق استخدام أدواتهم المحليين المنتسبين إلى الإسلام ممن ألبسوهم زيّ العلماء ليفسدوا على الناس دينهم، ويموهوا عليهم لنشر عقائد الضلال والفساد باسم العلم والعلماء.

هذا الأسلوب هو لبُّ بحثنا ومن خلاله نسلط الأضواء على بعض الأشخاص والجماعات التي استخدمتهم قوى الحقد من اليهود وأمثالهم لبث سمومهم في مجتمعات المسلمين، ويظهر لك جليًا واضحًا اتفاقهم مع اليهود في المعتقد والممارسات كتكفيرهم للمخالفين لهم مع ادعائهم بأنهم الفرقة الناجية، ومن أنهم خلاصة أهل العصر من المسلمين، مع ما سيظهر لك من أن تطرفهم باسم الدين ونمو حركاتهم داخل المجتمعات الإسلامية هو من أبرز وجوه التآمر على الإسلام.

القرءان يفضح خبث اليهود ويظهر ضلالهم

ذكر القرءان الكريم المنزل على خاتم المرسلين ﷺ اليهود وبيَّن فسادهم وضلالهم في كثير من السور والآيات ولا سيما الأعمال البشعة التي قاموا بها من تكذيبهم لآيات الله تعالى وقتلهم النبيين والمؤمنين فاستحقوا بذلك الوصف بأعداء الله وأعداء أنبيائه وأعداء المؤمنين، وقضية تكفيرهم لا يختلف فيها اثنان من أهل الفهم والإيمان كما جاء ذلك في كثير من ءايات القرءان التي نكتفي بذكر بعض منها

ففي سورة البقرة يقول الله تعالى في اليهود: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾.

وفي سورة ءال عمران يقول الله عز وجل فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾﴾.

وفي سورة المائدة: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ﴿٦٤﴾﴾.

العقيدة المنجية

اعلم أن عقيدة المسلمين سلفًا وخلفًا بلا شك ولا ريب أن الله سبحانه وتعالى هو خالق العالم، قائم بنفسه مستغن عن كل ما سواه، فكلنا نحتاج إلى الله ولا نستغني عنه طرفة عين، والله تعالى لا يحتاج لشيء من خلقه، ولا ينتفع بطاعاتهم ولا ينضرّ بمعاصيهم، ولا يحتاج ربنا إلى محل يَحُلُّهُ ولا إلى مكانٍ يُقِلّهُ، وأنه ليس بجسم ولا جوهر. واعلم أن الحركة والسكون والذهاب والمجيء والكون في المكان، والاجتماع والافتراق، والقرب والبعد من طريق المسافة، والاتصال والانفصال، والحجم والجرم، والجثة والصورة والشكل والحيز والمقدار والنواحي والأقطار والجوانب والجهات كلها لا تجوز عليه تعالى لأن جميعها يوجب الحدّ والنهاية والمقدار ومن كان ذا مقدار كان مخلوقًا، قال تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ۝﴾ [سورة الرعد].

واعلم أن كل ما تُصُوِّرَ في الوهم من طول وعرض وعمق وألوان وهيئات يجب أن يُعتقد أن صانع العالم بخلافه، وأنه تعالى لا يجوز عليه الكيفية والكمية والأينية لأن من لا مثل له لا يجوز أن يقال فيه كيف هو، ومن لا عدد له لا يجوز أن يقال فيه كم هو، ومن لا أول له لا يقال فيه مم كان، ومن لا مكان له لا يقال فيه أين كان، فإن الذي أيّن الأين لا يقال له أين، والذي كيّف الكيف لا يقال له كيف.

فالله تعالى مقدّس عن الحاجات، منزّه عن العاهات، وعن وجوه النقص والآفات، متعال عن أن يوصف بالجوارح والآلات، والأدوات والسكون والحركات، لا يليق به الحدود والنهايات، ولا تحويه الأرضون ولا السموات، ولا يجوز عليه الألوان والمماسات، ولا يجري عليه زمان ولا أوقات، ولا يلحقه نقص ولا زيادات، ولا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات، موجود بلا حدّ، موصوف بلا كيف، لا تتصوّره

الأوهام، ولا تقدّره الأفهام، ولا يشبه الأنام، بل هو الموجود الذي لا يشبه الموجودات واحد في ملكه فلا شريك له.

والله سبحانه وتعالى خالق العالم بأسره علويّه وسفليه والأرض والسموات، قادر على ما يشاء، فعال لما يريد، موجود قبل الخلق ليس له قبل ولا بعد ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا أمام ولا خلف ولا كلٌ ولا بعضٌ ولا طولٌ ولا عرضٌ، كان ولا مكان، كوّن الأكوان ودبّر الزمان، لا يتخصص بالمكان، ولا يتقيد بالزمان، ليس بمحدود فيحدّ، وليس بمحسوس فيجسّ، لا يحس ولا يمس ولا يجس.

وكل ما كان من معاني الأجسام وصفات الأجرام فهو عليه تعالى محال، وكل ما ورد في القرءان أو السنة وصفًا لله تعالى فهو كما ورد وبالمعنى الذي يليق بالله تعالى بلا تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه.

ولا يجوز حمل المتشابه من الآيات والأحاديث على ظواهرها، ومن فعل ذلك فقد كذّب القرءان وخرج عن إجماع الأمة الإسلامية.

وفي ذلك يقول شيخ الإسلام الحافظ البيهقي رحمه الله: «وفي الجملة يجب أن يُعلم أن استواء الله سبحانه وتعالى ليس باستواء اعتدال عن اعوجاج، ولا استقرار في مكان، ولا مماسة لشيء من خلقه، لكنه مستو على عرشه كما أخبر بلا كيف بلا أين، وأن إتيانه ليس بإتيان من مكان إلى مكان، وأن مجيئه ليس بحركة، وأن نزوله ليس بنقلة، وأن نفسه ليس بجسم، وأن وجهه ليس بصورة، وأن يده ليست بجارحة، وأن عينه ليست بحدقة، وإنما هذه أوصاف جاء بها التوقيف فقلنا بها ونفينا عنها التكييف، فقد قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ﴿١١﴾﴾، وقال: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾، وقال ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾﴾»، انتهى من كتابه الاعتقاد والهداية ص/ ٧٢.

وعلى هذا الاعتقاد إجماع أهل الإيمان ونقل هذا الإجماع النووي في شرح مسلم ٥/ ٢٤ ـ طبعة دار الفكر ـ بيروت عن القاضي عياض المالكي أنه لا خلاف بين المسلمين قاطبة فقيههم ومحدثهم ومتكلمهم ونظارهم ومقلدهم أن الظواهر الواردة بذكر الله في السماء كقوله تعالى: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿١٦﴾﴾ ونحوه ليس على ظاهرها بل متأوّلة عند جميعهم.

وعلى هذا كان أئمة الإسلام وبحور العلم كالإمام ابن الجوزي الحنبلي حيث يقول في كتابه المدهش ـ طبعة دار الجيل ص/ ١٣١ ـ: «وإنما تُضرب الأمثال لمن له أمثال، كيف يقال له كيف، والكيف في حقه محال، أنّى تتخيله الأوهام وكيف تحده العقول». ويقول: «ما عرفه من كيّفه، ولا وحّدَهُ من مثّله، ولا عبده من شبهه، المشبّهُ أعشى والمعطّل أعمى».

وفي كتاب الفتاوى الهندية ٢/ ٢٥٩ من طبعة دار إحياء التراث العربي يقول ما نصه: «يكفر بإثبات المكان لله تعالى».

وفي كتاب المنهاج القويم شرح شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي على المقدمة الحضرمية ص/ ٢٢٤ يقول: «واعلم أن القرافي وغيره حكوا عن الشافعي ومالك وأحمد وأبي حنيفة رضي الله عنهم القول بكفر القائلين بالجهة والتجسيم وهم حقيقون بذلك».

ومثل ذلك قال الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه فيما رواه عنه القشيري في الرسالة: «من زعم أن الله في شيء، أو على شيء، أو من شيء فقد أشرك، إذ لو كان في شيء لكان محصورًا، ولو كان على شيء لكان محمولا، ولو كان من شيء لكان محدثًا» أي مخلوقًا.

وهذا المعتقد الحق الذي نقل الإجماع فيه أيضًا إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك في كتابه الإرشاد حيث يقول في ص/ ٥٨: «مذهب أهل الحق قاطبة أن الله سبحانه وتعالى يتعالى عن التحيز والتخصص بالجهات».

وقال الإمام الكبير عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي في الفَرْق بين الفِرَق ص/ ٣٣٣: «وأجمعوا على أنه لا يحويه مكان ولا يجري عليه زمان».

وقال الإمام شيخ أهل السنة والجماعة بلا منازع الحافظ أبو الحسن الأشعري رضي الله عنه في كتابه النوادر: «من اعتقد أن الله جسمٌ فهو غير عارفٍ بربه وإنه كافر به».

وقال الإمام المتولي الشافعي في كتابه التتمة: «أو أثبت ما هو منفيٌ عنه بالإجماع كالألوان، أو أثبت له الاتصال والانفصال، كان كافرًا»، نقله النووي في الروضة ١٠/ ٦٤ طبعة بيروت.

وقال شيخ المشايخ الصوفية وعَلَمُ أهل الحقيقة والطريقة السيد أحمد الرفاعي الكبير قدس الله سره: «غاية المعرفة بالله الإيقان بوجوده تعالى بلا كيف ولا مكان» ذكره في البرهان المؤيد.

وقال الشيخ عبد الغني النابلسي ص/ ١٢٤ من كتاب الفتح الرباني: «من اعتقد أن الله ملأ السموات والأرض أو أنه جسم قاعد فوق العرش فهو كافر وإن زعم أنه مسلم».

وقد اتفق السلف والخلف على أن من اعتقد أن الله في جهةٍ فهو كافر كما صرح به العراقي، وبه قال أبو حنيفة ومالك والشافعي وأبو الحسن الأشعري والباقلاني كما ذكر ذلك ملا علي القاري في شرح المشكاة ٣/ ٣٠٠ ـ طبعة دار الفكر ـ وعلى هذا علماء الإسلام سلفًا وخلفًا وهذه عقيدة المسلمين في بلاد الحجاز وأندونيسيا وماليزيا والهند وبنغلادش والباكستان وتركيا والمغرب العربي، وبلاد الشام ومصر واليمن والعراق والسودان وإفريقيا وداغستان والشيشان وبخارى وجرجان وسمرقند وغيرها، فالمسلمون يعتقدون أن الله موجود بلا مكان ولا جهة ولا كيف، وأما الوهابية فإنهم

يعتقدون التشبيه والتجسيم في حق الله تعالى كما سترى بعينك الألفاظ القبيحة المستهجنة التي يستعملونها والتي سوف تدرك بها بعد اطلاعك على كامل هذا البحث أنهم واليهود متفقون على عقيدة واحدة، بل وعلى عين الألفاظ في نسبة القعود والجلوس والحركة والسكون والأعضاء والجوارح والصوت والفم إلى الله والعياذ بالله تعالى.

هذا وقد صرّح أحد أتباعهم المدعو عبد الرحمٰن بن سعيد دمشقية اللبناني في بعض كتبه التي ألفها بإيعاز وتمويل من أسياده الوهابية بأنه لا يجوز القول بأن الله لا يتغير وادعى أن قائله مبتدع، والعياذ بالله من سخافة العقل، فكل عاقل يعرف أن التغير دليل الحدوث، بل قال العلماء هو من علامات الحدوث، لذا يقول المسلمون: سبحان الله الذي يغيّر ولا يتغير.

والآن بعد بيان العقيدة المنجية عقيدة أهل السنة والجماعة في حق الله، فقد ءان أوان الشروع في ذكر وسَرْد عقيدة الوهابية والقطبية وأتباعهما وعقيدة اليهود والمقارنة بينهما من كتب كلتا الطائفتين، وذلك ليعلم المطالع موافقة الوهابية لليهود.



الفصل الأول

العقيدة الوهابية هي العقيدة اليهودية

هذا العنوان هو حقيقة لا لبس فيها ولا خفاء عند من يعلم حقيقة معتقد الطائفة الوهابية وأنها امتداد للعقيدة اليهودية

وبيان الواضح بذكر عقيدة اليهود في حق الله تعالى وما وصفوه به من نقائص وتشبيه وتجسيم وحلول في المكان وتحيز في جهة وانتقال من مكان إلى آخر وغير ذلك من شنائع وأباطيل التي نجدها عند الوهابية حرفيًا، فاقرأ وتمعن واستعذ بالله من الشيطان الرجيم وأتباعه الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾

من عقائد وعاري اليهود والوهابية

ينسب اليهود إلى الله تعالى الجلوس والقعود والاستقرار والثقل والوزن والحجم والعياذ بالله من كفرهم

- ففي نسخة التوراة المحرفة التي هي أساس دين اليهود الذي يسمونه الكتاب المقدس سفر الملوك الأول الإصحاح الأول الرقم ١٩ - ٢٠، يقول اليهود لعنهم الله

«وقال فاسمع إذا كلام الرب قد رأيت الرب جالسا على كرسيه وكل جند السماء وقوف لديه عن يمينه وعن شماله»

- وفيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح «٤٧» الرقم «٨» يقول اليهود لعنهم الله «الله جلس على كرسي قدسه»

- وفيما يسمونه سفر يوحنا الإصحاح «٧» الرقم «١٠» يقول اليهود

عنهم الله: «وهم يصرخون بصوت عظيم وثقيل كالإعصار لأنه جالس على العرش»

وفيما يسمونه سفر يوحنا الإصحاح ٧ الرقم ١٥: تقول اليهود عنهم الله: «الجالس على العرش يحل فوقهم»

وفيما يسمونه سفر يوحنا الإصحاح ٤ الرقم ٩: تقول اليهود عنهم الله: «وشكر للجالس على العرش الحي الأبدي»

من أقوال الوهابية

هذه بعض المواضع من أشهر كتب اليهود فيها التصريح بنسبة الجلوس إلى الله تعالى، ويليه عشرة من أقوال الوهابية تعتمد اللفظ عينه، وتفكر قد جمع بينهم

- في كتاب «مجموع الفتاوى» المجلد الرابع ص/٣٧٤ لابن تيمية الحراني الذي يعتبره الوهابية أتباع محمد بن عبد الوهاب إمامهم يقول ما نصه: «إن محمدًا رسول الله يجلسه ربه على العرش معه»

- وفي كتاب «مجموع الفتاوى» المجلد الخامس ص ٥٢٧، وكتاب شرح حديث النزول ـ طبع دار العاصمة ص/٤٠٠ يقول ابن تيمية: «فقد جاءت به الآثار عن النبي من لفظ القعود والجلوس في حق الله تعالى كحديث جعفر بن أبي طالب وحديث عمر أولى أن لا يماثل صفات أجسام العباد» اهـ

- وفي الصفحة ذاتها يقول: «إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سمع له أطيط كأطيط الرحل الجديد»

وهذا الكتاب المسمى شرح حديث النزول فيه بيان شدة خبث وضلال ابن تيمية وبعده عن الحق وهو كتاب مطبوع في الرياض سنة ١٩٩٣ عام

بطبعة دار العاصمة، وعلق عليه محمد الحمص الذي يوافق ابن تيمية في التشبيه والتجسيم

وعلم أن لفظة الجلوس لم يرد إطلاقها على الله لا في القرآن ولا حديث فما هي من بدع ابن تيمية الكفرية وأتباعه الوهابية المشبهة ومن وافقهم

- وفي كتاب الأسماء والصفات من مجموع الفتاوى الجزء الأول - طبع دار الكتب العلمية تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ص/٨١ يقول المجسم ابن تيمية «إن الله - أي من حامد المجسم - إذا جاء وجلس على كرسيه أشرقت الأرض كلها بأنواره»

- وفي كتاب الدارمي[1] على بشر المريسي - طبع دار الكتب العلمية ص ٧٤ بتحقيق محمد حامد الفقي يقول المؤلف الدارمي «إن كرسيه وسع السموات والأرض، وإنه ليقعد عليه فما يفضل منه إلا قدر أربع أصابع، وإن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد إذا ركبه من يثقله»، وينسب هذا الكفر إلى النبي والعياذ بالله وهذا الكتاب يعتمده الوهابية

- وفي الكتاب نفسه ص/٧٦ يفتري الدارمي على رسول الله أنه قال «آتي باب الجنة فيفتح لي فأرى ربي وهو على كرسيه تارة يكون مكانه على العرش وتارة يكون مكانه على الكرسي»

- وفي ص ٧٣ يقول الدارمي «قال رسول الله هبط الرب عن عرشه إلى كرسيه» ويقول «قالت امرأة يوم يجلس الملك على الكرسي»

[1] هو عثمان بن سعيد الدارمي وهذا المشبه توفي سنة ٢٨٢هـ وهو غير الإمام الحافظ السني أبي محمد عبد الله بن بهرام الدارمي رحمه الله صاحب كتاب السنن الذي توفي سنة ٢٥٥هـ فليتنبه لهذا.

وهذا الكتاب هو وكر ومخبأ لعقائدهم الخبيثة حتى إنه يشمئز منه نفوس الذين نفروا من شناعة الكفر الذي فيه. ومع تمسكهم بهذا الكتاب مع ما فيه من ضلال الاعتقاد؛ لزعيمهم ابن تيمية الذي مدح هذا الكتاب وحث على مطالعته ويدعي كذبًا أنه يشتمل على عقيدة الصحابة والسلف.

وقد نقل هذا المدح عن ابن تيمية تلميذه ابن قيم الجوزية المولع باتباع مقاصده في كتابه «اجتماع الجيوش».

وفي ص/ ٨٥ من الكتاب المذكور سابقًا يقول الدارمي والعياذ بالله: «وقد بلغنا أنهم حين حملوا العرش وفوقه الجبار في عزته وبهائه ضعفوا عن حمله واستكانوا وجثوا على ركبهم حتى لُقّنوا لا حول ولا قوة إلا بالله فاستقلوا به بقدرة الله وإرادته، ولولا ذلك ما استقل به العرش ولا الحملة ولا السموات ولا الأرض ولا من فيهن، ولو قد شاء - يعني الله - لاستقر على ظهر بعوضة فاستقلت به بقدرته ولطف ربوبيته فكيف على عرش عظيم».

- وفي كتاب «شرح القصيدة النونية» لابن قيم الجوزية تأليف محمد خليل هراس ص/٢٥٦ يقول: «قال مجاهد: إن الله يجلس رسوله معه على العرش».

في كتاب «طبقات الحنابلة» - الجزء الأول من طبعة دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٩٩٧ لمؤلفه أبي يعلى المجسم الذي يستشهد الوهابية بكلامه يقول ص/ ٣٢: «والله عز وجل على العرش والكرسي موضع قدميه».

وفي كتاب «معارج القبول» تأليف حافظ حكمي علق عليه صلاح عويضة وأحمد العامري الطبعة الأولى طبعة دار الكتب العلمية الجزء الأول ص/ ٢٣٥ - يقول: «قال النبي: إن الله ينزل إلى السماء الدنيا وله

في كل سماء كرسي فإذا نزل إلى السماء الدنيا جلس على كرسيه ثم مد ساعديه، فإذا كان عند الصبح ارتفع فجلس على كرسيه»

- وفي ص ٢٢٦ يقول والعبد ... دور النبي ثم يجلس ... في الساعة الثانية في جنة عدن وهي مسكنه الذي يسكن»

وفي ص ٢٥٠ ـ ٢٥١ يقول المؤلف والجبار ... «إن ... ويبرز لله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي»

- وفي ص ٢٥٧ يقول عند المحسن «فإذا كان يوم الجمعة نزل ربنا عز وجل على كرسيه على ذلك الوادي»

- وفي صحيفة ٢٦٧ ينسب للنبي ﷺ أنه قال «أتاني ربي وهو على كرسيه أو على سريره»

- وفي ص ٢٧ يقول عند النبي «ذلك مرة يوم يجلس الملك على الكرسي فيؤخذ بمظلوم من الظالم»

- وفي كتاب بدائع الفوائد طبعة دار الكتاب العربي ٤/ ٤٠ لابن قيم الجوزية تلميذ ابن تيمية يقول

«ولا ينكرون أنه قاعد ولا ينكرون أنه يقعده»

وقد كذب على الدارقطني في ... هذا الشعر

- وفي الكتاب المسمى «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» تأليف عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب طبعة دار الكتب العلمية بيروت ص ٣٥٦ يقول حفيد محمد بن عبد الوهاب عن قتادة اليهودي «قال اليهودي ... كيف ... مملكته إذا جلس ربك على الكرسي»

وقد قدم كثير دعاتهم اليوم والممثل لهم عبد العزيز بن باز بمراجعة هذا الكتاب و بموافقته على طبعه مع مراجعة الحواشي التي كتبها محمد حامد الفقي واستحسن ما فيه وأثنى عليه بعبارات كثيرة، وهذا يدل على تبني ابن باز على تلك العقيدة الفاسدة.

خاتمة هذا الفصل

وفيما ذكرت - وهو قليل من كثير - يتبين لك أيها القارئ الاتحاد والاتفاق بين عقيدة اليهود والوهابيين في نسبة الجلوس إلى الله.

وبنظرة بسيطة إلى المقاطع المختلفة التي استعملها الوهابية من رأسهم ابن تيمية إلى أتباعهم من أهل هذا العصر للعبارات الكفرية عينها التي وردت في كتب اليهود يتبين لك صحة ما قيل من أن الوهابية طائفة موالية لليهود في معتقدها، وهم مهما حاولوا أن يتبرأوا عن زعمائهم وصمة التشبيه فقد أشربوا في قلوبهم التجسيم كما أشرب اليهود حب العجل فطبع ذلك في قلوبهم.

وإن المغرورين والمتوهمين بحب ابن تيمية والمدافعين عنه جهلاً وهوى وعصبية والمصرين على نشر كتبه وطبعه إذا ذكر لهم هذا الأمر عن ابن تيمية في نسبة الجلوس إلى الله تراهم يتشككون في الدفع عنه، ويعمدون أحياناً إلى نفي ذلك عنه. ونحن لم نكتف بما نقله العلماء الثقات في مؤلفاتهم عنه كما ذكر أبو حيان الأندلسي في تفسيره «النهر الماد»، والحافظ السبكي والفقيه تقي الدين الحصني الشافعي، والقاضي بدر الدين بن جماعة، والحافظ العلائي، وصلاح الدين الصفدي، وغيرهم كثير. ولكنا وجدنا في كتب ابن تيمية مما خطه بقلمه الدليل على معتقده، وطبعه ونشره أتباعه وأحبابه فكان دليلاً على كفرهم وفساد عقيدتهم وموافقتهم لعقيدة اليهود في هذا، وفيما سيأتي في الفصل الثاني وما بعده مزيد بيان لذلك.

الفصل الثاني
في نسبتهم الشكل والصورة إلى الله
والعياذ بالله من هذا الكفر الصريح

فلم يكتف الوهابية بأن يوافقوا اليهود فقط في نسبة الجلوس إلى الله وإنما وافقوهم أيضاً في وصفه زوراً وبهتاناً بالجسم والصورة والشكل وما يتبع ذلك، وهذه دلالة واضحة على ما قدمناه من أنهم طائفة من اليهود.

فإننا نجد في الكتاب المسمى العهد القديم فيما يسمونه سفر التكوين (إصحاح الرقم ١، ٢٦ ـ ٢٨) أن اليهود يقولون: «وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا على شبهنا ... فخلق الله الإنسان على صورته على صورة الله خلقه ذكراً وأنثى خلقهم».

ـ وفيما يسمونه سفر التثنية (الإصحاح ٤، الرقم ١٥ ـ ١٦) يقول اليهود: «فإنكم لم تروا صورة ما في يوم كلمكم الرب في حوريب من وسط النار لئلا تفسدوا وتعملوا لأنفسكم تمثالاً منحوتاً صورة مثال ما شبه ذكر أو أنثى».

وكما تجرأ اليهود على وصف الله بالصورة والشكل فإن المرجع الأكبر للوهابية ابن تيمية اتبع سادة اليهود في هذه الكفرية.

ـ ففي الكتاب المسمى كتاب «التوحيد» لابن خزيمة طبع دار الدعوة السلفية تحقيق محمد خليل هراس ص/١٥٦ يقول: «ثم يتبدى الله لهم في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة، وقد عاد لنا في صورته التي

رأيناه فيها أول مرة فيقولون أنت ربنا

وفي ص ٣٩ يقول محمد خليل هراس المعلق على الكتاب المسمى

«الموحدة لأن حقيقة ... فالصورة لا تضاف إلى الله كصفة حقيقية به لأنها وصف قائم به»

وفي كتاب «عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن» تأليف حمود بن عبد الله التويجري، وفيه تقريظ كبير لابن باز، طبعة دار اللواء بالرياض، الطبعة الثانية، للمؤلف ص/١٦ : «قال ابن قتيبة في التوراة: إن الله لما خلق السماء والأرض قال: نخلق بشراً بصورتنا»

- وفي ص/١٧ يقول: «وفي حديث ابن عباس: أن موسى ضرب الحجر لبني إسرائيل فتفجر وقال: اشربوا يا حمير، فأوحى الله إليه عمدت إلى خلق من خلقي خلقتهم على صورتي فتشبههم بالحمير، فما برح حتى عوتب»

والعياذ بالله من الكذب على الله وعلى أنبيائه

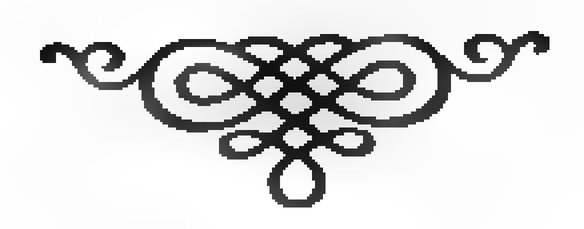
- وفي ص ٢٧ يقول المؤلف: «قال رسول الله: إن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن»

- وفي ص ٤٠ يقول المؤلف: «إن الله خلق الإنسان على صورة وجهه الذي هو صفة من صفات ذاته»

- ومما يدل على أن الوهابية يعتقدون هذا الكفر الشنيع وإن جحده كثير من العوام، ومنهم من خلع ثوب الحياء وبلغ به التبجح عن نفسه حتى بدت سوءاته وظهرت عورته وعلا كفره وافتضح سره منهم طبعهم كتاباً سموه «التحدي بسؤال أين الله» طبعة دار البشائر بيروت تحت عنوان «هل هو شكل الله معروف» ص/١٠٠ «لا يعرف لله شكلاً وهو أمر خارج عن نطاق البحث العقلي»

فانظر أيها المطالع العزيز إلى هذه الوهابية كيف أنهم لم يتورعوا عن أشنع الكذبات وأعظم الفريات، فماذا أتوا بعد هذا النسب الصريح؟!

ولنتبع ذكر معتقداتهم لنعرف مدى خبثهم مع الفصل الثالث



الفصل الثالث

نسبتهم الوجه الجارحة إلى الله والعياذ بالله

ومن أشنع موافقات الوهابية لليهود قولهم بالوجه الجارحة في حقه تعالى ولا عجب فهم موافقون بالتشبيه لهم حتى في المعتقد، وإليك بيان ذلك

- ففي ما يسمونه الكتاب المقدس سفر مزامير الإصحاح ٣١ الرقم ١٦ يقول اليهود عن الله: «أضئ بوجهك على عبدك»

- وفيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح ٤٤ الرقم ٣ يقول اليهود «لكن يمينك وذراعك ونور وجهك»

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح ٣٣ الرقم ١٠ يقول اليهود: «لأني رأيت وجهك كما يرى وجه الله»

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح ٣٢ الرقم ٣٠ يقول اليهود: «فدعا يعقوب اسم المكان فنيئيل قائلا لأني نظرت الله وجها لوجه»

- وفيما يسمونه سفر التثنية الإصحاح ٥ الرقم ٤ يقول اليهود «وجها لوجه تكلم الرب معنا في الجبل من وسط النار»

وعلى هذا مشايخ الوهابية وأسلافهم المشبهة المجسمة كابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب وابن باز وابن عثيمين، وإليك نص عباراتهم

ففي كتاب رد الدارمي على بشر المريسي السلفي ذكره ص ١٥٩ يقول المؤلف: «كل شيء هالك إلا وجهه الذي هو أحسن الوجوه وأجمل الوجوه ونور الوجوه وإن الوجه منه غير اليدين، واليدين منه غير الوجه»

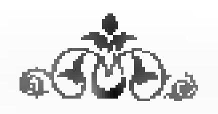
- وفي ص [illegible] يقول: فتصعد أي حتى [illegible] آي بكلمات الذكر - حتى تخرّ من وجه الرحمن.

وفي ص ١٦٧ يقول الدارمي: نور السموات والأرض من نور وجهه.

وفي ص ١٩٠ يقول الدارمي: [illegible] لا يحتجبون أن يكون له حد [illegible] يوم القيامة [illegible] كما يرون الشمس والقمر في السماء.

- وفي الكتاب المسمى «قرة عيون الموحدين» تأليف عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب تحقيق بشير محمد عيون - طبع مكتبة المؤيد الطائف - سنة ١٩٩٠ يقول المؤلف ص ١٨٧: «روى ابن جرير عن وهب بن منبه: فينطلقون إلى الرحمن الرحيم فيسفر لهم عن وجهه الكريم حتى ينظروا إليه ثم يخرون [illegible] بالسجود [illegible]».

فإذا كان هذا كلام زعيم من زعماء الوهابية وحفيد من ينتسبون إليه ويسمونه زوراً وبهتاناً مجدد القرن الثاني عشر، ويتنافسون في شرح كتبه وطبعها وتوزيعها مجاناً بزيادة الضلال والإفساد في الأرض فماذا نقول عن التابعين من الوهابيين من هم [illegible] وسداد [illegible] في الكفر من بعده؟!



الفصل الرابع

نسبتهم الصوت إلى الله والعياذ بالله

يدين اليهود بالتجسيم ويقرون بالتشبيه، ويدعون الهدى ويتبعون الردى، ويخوضون في الغي والعمى، وشربوا في قلوبهم حب التهوك وقد تبعهم في ذلك جماعة ابن تيمية الوهابية الذين ينسبون كاليهود الصوت إلى الله سبحانه وتعالى.

ـ ففي الكتاب المسمى العهد القديم سفر التثنية الإصحاح (٥) الرقم (٢٦) يقول اليهود: «من من جميع البشر الذي سمع صوت الله».

ـ وفيما يسمونه سفر التثنية الإصحاح (٥) الرقم (٢٤) يقول اليهود: «إن عدنا نسمع صوت الرب إلهنا».

ـ وفيما يسمونه سفر التثنية الإصحاح (٤) الرقم (١٢) يقول اليهود: «فكلمكم الرب من وسط النار وأنتم سامعون صوت كلام ولكن لم تروا صورة بل صوتا».

ـ وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح (٣) الرقم (٨ ـ ١٠) يقول اليهود: «وسمعا صوته لأنه ماشيا في الجنة فقال سمعت صوتك في الجنة».

ـ وفيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح (١٩) الرقم (١٩) يقول اليهود: «وموسى يتكلم والله يجيبه بصوت».

ـ وفيما يسمونه سفر أيوب الإصحاح (٣٧) الرقم (٣١ ـ ٤٦) يقول اليهود: «الله يرعد بصوته عجبا».

ـ وفيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح (١٩) الرقم (٣١ ـ ٤٦) يقول

اليهود «فناداه الرب من الجبل ... فالآن إن سمعتم لصوتي وحفظتم عهدي»

وفيما يسمونه سفر تثنية الاشتراع (الإصحاح ٤، الرقم ٣٥ ـ ٣٦) يقول اليهود «إنك لتعلم أن الرب هو الإله ليس آخر سواه من السماء أسمعك صوته»

وبعد أن استعرضنا كلام اليهود لعنهم الله نذكر كلام الوهابية الذي فيه نسبة الصوت إلى الله

ـ ففي كتاب «مجموع الفتاوى» ـ المجلد الخامس ص/ ٥٥٦ يقول ابن تيميه والعياذ بالله: «وجمهور المسلمين يقولون إن القرءان العربي كلام الله، وقد تكلم به بحرف وصوت»

ـ وفي كتاب «شرح حديث النزول» ـ طبعة دار العاصمة ـ الرياض ـ علق عليه محمد الخميس ص/ ٢٢ يقول ابن تيمية مفترياً على سيدنا موسى: «إن موسى لما نودي من الشجرة ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ [سورة طه] أسرع الإجابة وتابع التلبية وما كان ذلك منه إلا استئناساً منه بالصوت وسكوناً إليه وقال: إني أسمع صوتك وأحس حسك»

ـ وفي حاشية الكتاب المسمى «كتاب التوحيد» لابن خزيمة طبع دار الدعوة السلفية ص/ ١٣٧ يقول محمد خليل هراس المعلق على هذا الكتاب في معنى ﴿مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ [سورة الأحزاب] «يعني تكلما بلا واسطة ولكن من وراء حجاب فيسمع كلامه ولا يرى شخصه»

ـ وفي ص ١٣٨ يقول المعلق أيضاً «وإن كلامه حروف وأصوات يسمعها من يشاء من خلقه»

وفي ص ١٤٦ يقول المعلق أيضاً «يسمعون صوته عز وجل بالوحي قويًا له رنين وصلصلة ولكنهم لا يميزونه، فإذا سمعوه صعقوا من

عظمة الصوت وشدته»

وفي كتاب «الأسماء والصفات» لابن تيمية الجزء الأول دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا طبع دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٨ يقول ابن تيمية في معرض رده على الجهمية ص/ ٧٣: «وحديث الزهري قال: فلما رجع موسى إلى قومه قالوا له صف لنا كلام ربك، قال: سمعتم أصوات الصواعق التي تقبل في أحلى حلاوة سمعتموها؟ فكأنه مثله»

ـ وفي كتاب «شرح نونية ابن القيم» لمحمد خليل هراس ص ٥٤٥ يقول المؤلف: «ولكنه ـ أي القرآن ـ قول الله الذي تكلم به بحروفه وألفاظه بصوت نفسه»

ـ وفي ص/ ٧٧٨ من المرجع السابق يقول: «بل قد ورد أنه سبحانه يقرأ القرآن لأهل الجنة بصوت نفسه يسمعهم لذيذ خطابه»

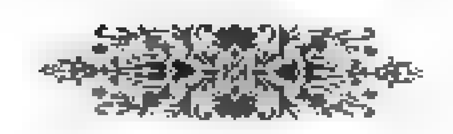
ـ وفي الكتاب المسمى «فتاوى العقيدة» لمحمد بن صالح العثيمين، طبع ما يسمى مكتبة السنة الطبعة الأولى ١٩٩٢ بمصر يقول ص ٧٣ «في هذا اثبات القول لله وأنه بحرف وصوت، لأن أصل القول لا بد أن يكون بصوت فإذا أطلق القول فلا بد أن يكون بصوت»

ـ وفي كتاب «معارج القبول» تأليف حافظ حكمي الجزء الثاني ـ طبعة دار الكتب العلمية بيروت ص/ ١٩١ يقول: «فيضع الله كرسيه حيث يشاء من أرضه ثم يهتف بصوته» ويسب هذا للنبي والعياذ بالله

بعد ذكر هذه الجمل من كفريات اليهود والوهابية يتبين لك أيها القارئ أن فكر هؤلاء الوهابيين جماعة نجد ومن وافقهم على عقيدتهم هو امتداد لفكر اليهود، وأن ما عجز اليهود عن نشره بين المسلمين مباشرة من عقائد كفرية يقوم الوهابية بنشره خدمة للصهيونية تحت أسماء إسلامية

ومهما حاولوا أن يبرئوا ساحة زعيمهم ابن تيمية عن هذه الضلالات المسطرة في كتبهم ومؤلفاتهم فضحته بما سطروه بأيديهم لأنهم من سلالة الدارمي إلى ابن تيمية وابن القيم إلى محمد بن عبد الوهاب وحفيده عبد الرحمن إلى ابن باز والعثيمين إلى محمد هراس وحافظ حكمي وأبي بكر الجزائري وعبد الرحمن دمشقية وعبد الله السبت وغيرهم من مرضى مشبهة المجسمة ممن يروجون وينصرون لعقيدة اليهود ويدافعون عنها كما ثبت لك أيها القارئ.

فائدة هامة: نص الحافظ البيهقي وقال: لم يصح من حديث الصوت شيء، وألف الحافظ المقدسي جزءًا في بعض أحاديث الصوت تتبعها حديثًا حديثًا وبين وجه ضعفها.



الفصل الخامس

نسبتهم الفم واللسان إلى الله والعياذ بالله

- في الكتاب المسمى العهد القديم وهو نسخة التوراة المحرفة فيما يسمونه سفر أيوب (إصحاح ٣٧ الرقم ٢٥ - ٢٦) يقول اليهود نسبة لله تعالى: اسمعوا سماعا رعد صوته والزمزمة الخارجة من فمه تحت كل السموات [illegible] وهو يهذي على زعمهم. ونقلت هذه الخرافة [illegible] من زعمهم إلى [illegible] وأسلافهم المشبهة من المعاصرين لنا في هذه الأيام

- وفي كتاب الأسماء والصفات لابن تيمية الجزء الأول ص ٧٣ يقول ابن تيمية في معرض رده على الجهمية: وحديث الزهري قال: لما سمع موسى كلام ربه قال: يا رب هذا الذي سمعته هو كلامك؟ قال: نعم يا موسى هو كلامي وإنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان

- وفي كتاب رد الدارمي على بشر المريسي الذي ذكره وهو محبة كفرهم يقول الدارمي ص ١٢٣ عن الله تعالى: إن الكلام لا يقوم بنفسه شيئا يرى ويحس إلا بلسان متكلم به

وفي كتاب الرد على الجهمية لأبي سعيد الدارمي [illegible] ذكره ص ٨٠ من مطبوعة السويد سنة ١٩٦٠ يقول الدارمي [illegible] كعب [illegible] لما كلم الله موسى بالألسنة كلها قبل لسانه طفق موسى يقول [illegible] أي رب ما أفقه هذا حتى كلمه آخر الألسنة بلسانه بمثل صوته حتى يعقل [illegible] موسى بمثل صوت موسى

ثم يقول [illegible] بعد هذا بكلام الشيخ [illegible] اليهود الأحاديث [illegible] ويشبه [illegible] يسمونها كلها موافقة لكلمات الله التي لا [illegible] بكلام الله [illegible] و [illegible]

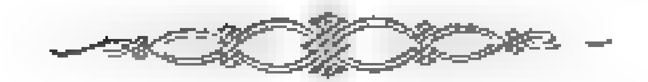
هذا الضلال المبين والكفر العظيم

- وفي كتاب طبقات الحنابلة لأبي يعلى المجسم الجزء الأول طبعة دار المعرفة صفحة ص ٣٢ - ٣٣ يقول: «وكلّم الله موسى تكليمًا من فيه - يعني فمه - وناوله التوراة من يده إلى يده»

وفي الكتاب المسمى «السنة» المنسوب للإمام أحمد الذي طبعه الوهابية ص ٧٧ يقول المؤلف: «وكلم الله موسى تكليما من فيه»

- وفي كتاب رد الدارمي على المريسي ص/١٢٣ يقول المؤلف «وهو يعلم الألسنة كلها ويتكلم بما شاء منها، إن شاء تكلم بالعربية وإن شاء بالعبرية وإن شاء بالسريانية»

وزعم أن نسبة الفم واللسان واللغة والحروف إلى الله تعالى هي من بدع المجسمة والوهابية المشبهة الكفرة



الفصل السادس

نسبتهم التغير والحدوث إلى الله وإلى صفاته والحركة والسكون والارتفاع والنزول الحسي والكلام المخلوق والسكوت والعياذ بالله

ـ ففي الكتاب المسمى العهد القديم فيما يسمونه سفر التكوين (الإصحاح ١١، الرقم ٥) يقول اليهود: «فنزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو آدم يبنونهما».

ـ وفيما يسمونه سفر التكوين (الإصحاح ٤٦، الرقم ٣ ـ ٤) يقول اليهود: «فقال أنا الله إله أبيك ... أنا أنزل معك إلى مصر».

ـ وفيما يسمونه سفر الخروج (الإصحاح ١٩، الرقم ١١) يقول اليهود: «لأنه في اليوم الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب على جبل سيناء».

ـ وفيما يسمونه سفر الخروج (الإصحاح ١٩، الرقم ٢٠) يقول اليهود: «ونزل الرب على جبل سيناء إلى رأس الجبل».

ـ وفيما يسمونه سفر الخروج (الإصحاح ٢٠، الرقم ١١) يقول اليهود: «واستراح في اليوم السابع».

وفيما يسمونه سفر زكريا (الإصحاح ٨، الرقم ٢٠ ـ ٢٣) يقول اليهود عن الله: «أنا أيضاً أذهب».

وفيما يسمونه سفر الخروج (الإصحاح ١٩، الرقم ٩) يقول اليهود: «قال الرب لموسى ها أنا آتٍ إليك في ظلام السحاب».

وفيما يسمونه سفر الخروج (الإصحاح ١٣، الرقم ٢١) يقول اليهود: «وكان الرب يسير أمامهم نهاراً».

ومثلُ اليهود يعتقد الوهابية والبث بأن ذلك مما لا يعبأ الله

- وفي كتاب «جهلات خطيرة في قضايا اعتقادية كثيرة» جمع ما يسمى دار الصحابة ص/١٨٠ عنون مؤلفه وهو عاصم عبد الله القريوتي في تفسير الاستواء على العرش ما نصه «قعد أو علا ارتفع واستقر ولا يحول التفسير إلى غيره»

- وفي كتاب رد الدارمي ص/١١٢ يقول الدارمي «و... أصحاب النبي والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود»

- وفي كتاب الأسماء والصفات لابن تيمية ص/٩١ يقول ابن تيمية «ثبت بالسنة والإجماع أن الله يوصف بالسكوت لكن السكوت تارة يكون عن التكلم وتارة عن إظهار الكلام وإعلامه»

ويقول محمد زينو في كتابه المسمى مجموعة رسائل التوجيهات الإسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع طبع دار الصميعي الرياض ص ٢١ «إن الله فوق العرش بذاته منفصل عن خلقه»

- وفي كتاب «معارج القبول» تأليف حافظ حكمي السابق تذكر ص ٢٣٥ من الجزء الأول يقول المؤلف «إن الله ينزل إلى السماء الدنيا وله في كل سماء كرسي، فإذا نزل إلى السماء الدنيا جلس على كرسيه ثم مدّ ساعديه، فإذا كان عند الصبح ارتفع فجلس على كرسيه» ثم يقول «يعلو ربنا إلى السماء إلى كرسيه»

- وفي ص/٢٣٦ يقول «قال النبي إن الله يفتح أبواب السماء ثم يهبط إلى السماء الدنيا ثم يبسط يده»

وفي ص/٢٣٨ يقول حافظ حكمي «قال رسول الله إذا كانت ليلة

النصف من شعبان هبط الله تعالى إلى سماء الدنيا» وينسب هذا الكلام إلى النبي

- وفي ص ٢٤٣ يقول: «قال رسول الله: يهبط الرب من السماء السابعة إلى المقام الذي هو قائمه»

- وفي ص ٢٥٠ - ٢٥١ يقول المؤلف: «قال رسول الله: وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي»

- وفي ص ٢٥٦ يقول المؤلف: «فإذا كان يوم الجمعة نزل ربك على كرسيه أعلى ذلك الوادي»

- وفي كتاب رد الدارمي المذكور ص/ ٧٣ يقول المؤلف: «قال رسول الله: هبط الرب من عرشه إلى كرسيه»

- وفي كتاب «شرح قصيدة النونية» لمحمد خليل هراس ـ سابق الذكر ص ٢٧٤ يقول المؤلف: «فرفعوا رؤوسهم فإذا الجبار قد أشرف عليهم من فوقهم»

- وفي الكتاب المسمى السنة طبع ونشر وتوزيع إدارات البحوث والإفتاء والدعوة الوهابية ص/ ٧٦ يقول المؤلف: «إن الله يغضب لا يسهو يتحرك ويتكلم».

- كتاب رد الدارمي على بشر المريسي ص/ ٢٤ يقول المؤلف: «معنى «لا يزول» لا يفنى ولا يبيد، لا أنه لا يتحرك ولا يزول من مكان إلى مكان»

ويقول ص/ ٥٤: «فإن أماره ما بين الحي والميت التحرك وما لا يتحرك فهو ميت لا يوصف بحياة كما وصف الله الأصنام الميتة»

- وفي ص ٥٥ يقول: «ولله الحي القيوم الباسط متحرك إذا شاء»

- ويقول الدارمي ص/٥٥: «إن الله إذا نزل أو تحرك»

- وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية ٦/١٦٠ يقول عن الله والعياذ بالله «ومن كمال الكلام هو أنه يتكلم إذا شاء ويسكت إذا شاء»

- وفي كتاب رد الدارمي المذكور سابقاً ص/٧٥ يقول: «ولو قد قرأت القرآن وعقلت عن الله معناه لعلمت يقيناً أنه يدرك بحاسة بينة في الدنيا والآخرة فقد أدرك موسى منه الصوت في الدنيا والكلام هو أعظم الحواس»

ويقول ص ٧٥: «لا يخلو أن يدرك بكل الحواس أو ببعضها»

- وفي ص/٧٦ يقول الدارمي: «وأن لا شيء لا يدرك بشيء من الحواس في الدنيا ولا في الآخرة، فجعلتموه لا شيء»

- وفي ص ١٢١ يقول المؤلف: «لا نسلم أن مطلق المفعولات مخلوقة وقد أجمعنا واتفقنا على أن الحركة والنزول والمشي والهرولة والغضب والحب والمقت كلها أفعال في الذات حدثت وهي قديمة»

- وفي ص ٢٠٠ يقول: «لأن الله يحب ويبغض ويرضى ويسخط حالاً بعد حال في نفسه»

وهذه المقولات صريحة في بيان أن عقيدة الكفر التي عند اليهود انتقلت للوهابية فلم يبق إلا أن يصرحوا بأن معبودهم على صورة الإنسان فقد وصفوا الله بالجسم والصورة والكيف والحركة والسكون والتكلم بالحرف والصوت والسكوت واليدين الجارحة والفم والرجل الجارحة، حتى لم يتركوا من صفات البشر إلا اللحية والفرج

الفصل السابع
نسبتهم اليد والساعد والكف والأصابع واليمين والشمال إلى الله على زعمهم جوارح حقيقية والعياذ بالله

- فيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح «١٥» الرقم «١٦» يقول اليهود عنهم الله «بعظمة ذراعك يصمتون كالحجر»

- وفيما يسمونه سفر أشعيا الإصحاح «٢٥» الرقم «١٠» يقول اليهود «لأن يد الرب تستقر على هذا الجبل»

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح «٢» الرقم «٨» يقول اليهود «وغرس الرب الإله جنة في عدن شرقاً»

- وفيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح «١٥» الرقم «١٦» يقول اليهود «يمينك يا رب معتزة بالقدرة، يمينك يا رب تحطم العدو مددت يمينك فتبتلعهم الأرض»

- وفيما يسمونه سفر أيوب الإصحاح «٣٦» الرقم «٣٢ - ٣٣» يقول اليهود عن الله تعالى «يغطي كفيه بالنور ويأمره على العدو»

- وفيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح «٤٤» الرقم «٢ - ٣» يقول اليهود «أنت بيدك استأصلت الأمم وغرستهم لكن بيمينك وذراعك»

وفيما يسمونه سفر حزقيال الإصحاح «٣٧» الرقم «١» يقول اليهود «كانت عليّ يدُ الرب»

هذه بعض المواضع من أشهر كتب اليهود وهو التوراة المحرفة نجد فيها تصريحاً بنسبة اليد الجارحة والذراع والساعد إلى الله عز وجل المنزه

ضمن عقيدة هؤلاء الكافرة

والآن لأبين ما يضحكك أيها المسلم فإن الوهابية مدعي الإسلام ومع ذلك تقول بمقولة اليهود نعوذ بالله من الجرأة على الله

ففي كتاب رد الدارمي على بشر المريسي العنيد ذكره ص ٢٦ يقول الدارمي المجسم: «أكد الله لآدم الفضيلة التي كرمه وشرفه بها وآثره على جميع عباده إذ كل عباده خلقهم بغير مسيس بيد وخلق آدم بمسيس»

- ص ٣٠ يقول هذا المشبه: «فلما قال خلقت آدم بيدي علمنا أن ذلك تأكيد ليديه وأنه خلقه بهما»

- ص ٣٥ يقول هذا المجسم: «عن ميسرة قال: إن الله لم يمس شيئًا من خلقه غير ثلاث: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس جنة عدن بيده»

- ص ٣٦ يقول المؤلف والعياذ بالله: «قال أبو بكر الصديق: خلق الله الخلق فكانوا في قبضته فقال لمن في يمينه ادخلوا الجنة بسلام، وقال لمن في الأخرى ادخلوا النار ولا أبالي»

- ص ٣٧ يقول هذا المشبه أن رسول الله قال: «ثم يحثي بكفه ثلاث حثيات» ثم يقول المشبه أن رسول الله قال: «فمن فاوض الحجر الأسود فإنما يفاوض كف الرحمن»

ص ٤٠ يقول المؤلف: «وقد قلنا يكفينا في مس الله آدم بيده»

- ص ٤٤ يقول: «يعني أن له يدًا يبطش بها وله عين يبصر بها»

- وفي ص/ ١٥٤ يقول الدارمي المشبه عن الله: «ليديه اللتين خلق بهما آدم» ويقول: «وإن يصير الله معه على العرش»

- وفي ص/ ١٥٥ يقول «كلتا يدي الرحمن يمين إجلالا لله وتعظيم أن يوصف بالشمال»

- وفي كتاب الرد على الجهمية للدارمي ص/ ٣٦ يقول «فلما صعد ابن مريم ثم نزل الله في بهائه وجماله ومعه ما شاء من الملائكة على مجنبته اليسرى جهنم»

- وفي ص ٤٩ يقول المؤلف «قال رسول الله فأرتفع ثم أقوم وجبريل عن يمين الرحمن»

- وفي حاشية الكتاب المسمى «كتاب التوحيد» لابن خزيمة يقول محمد خليل هراس المعلق على هذا الكتاب ص/ ٦٣ «أما القبض إنما يكون باليد الحقيقية لا بالنعمة، فإن قالوا إن الباء هنا للسببية أي بسبب إرادته لإنعامه، قلنا لهم بماذا قبض؟ فإن القبض محتاج إلى آلة، فلا مناص لهم لو أنصفوا من أنفسهم إلا أن يعترفوا بثبوت ما صرح به الكتاب والسنة»

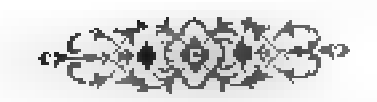
- وفي ص ٦٤ يقول المعلق أيضا «هذه الآية صريحة في إثبات اليد لله يخبر فيها أن يده تكون فوق أيدي المبايعين لرسوله ولا شك أن المبايعة إنما تكون بالأيدي لا بالنعم ولا بالقدرة»

- وفي الكتاب المسمى «السنة» المنسوب للإمام أحمد والذي نشره [illegible] ص ٧٢ يقولون فيه «وكلّم الله موسى تكليما من فيه يعني فمه وناوله التوراة من يده إلى يده»

- وفي كتاب «الأسماء والصفات» الجزء الأول طبع دار [illegible] ص ٣١٤ يقول ابن تيمية [illegible] بيده غرفة من الماء فيصبح بها فيكم» ونسبه للنبي ﷺ.

- وفي كتاب «العقيدة» لمحمد بن صالح العثيمين طبع دار ... مكتبة السنة - الطبعة الأولى ص/٩٠ يقول هذا الشيخ: «وعلى كل فإن يديه سبحانه ثنتان بلا شك، وكل واحدة غير الأخرى، وإذا وصفنا إحداهما بالشمال فليس المراد أنها أنقص من اليد اليمنى».

فانظر أيها المسلم وحكِّم بالعقل والحق، هل يكون من أهل الإيمان من يصف الله باليمين الجارحة والشمال، ويصرح بغير حياء ولا خجل أن لله يدين جارحتين وأن يد الشمال ليست بأنقص من اليمين على زعمهم، ومع ذلك يدعون أنهم دعاة التوحيد وأنهم حراس العقيدة من الشرك والضلال، وهم عند ... ورثته لا يختلفا بشكْ حرفه على أنهم هم الدعاة للإشراك والكفر ودين اليهود، فقد وافقوهم في أصول معتقداتهم حتى في نسبة الجارحة العضو لله، وإليك بيان ذلك



الفصل الثامن
تشبيههم الرجل والعين على معنى الجارحة إلى الله والعياذ بالله

- يعزو اليهود أخبثهم الله فيما يسمونه العهد القديم في التوراة المحرفة بأيديهم فيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح ١٣، الرقم ٢١: «وكان الرب يسير أمامهم»

وفيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح ٣٣، الرقم ١٣، يقول اليهود: «الله من السماء أشرف على بني البشر ليبصر»

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح ٣، الرقم ٨ - ١٠، يقول اليهود: «وسمعا صوت الإله ماشيا في الجنة»

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح ١١، الرقم ٥، يقولون: «فنزل الرب لينظر المدينة»

وهاكم كلام إخوانهم الوهابية

- ففي كتاب «طبقات الحنابلة» الجزء الأول ص ٣٢ وهو كتاب معتمد عندهم يقول أبو يعلى المجسم: «والله عز وجل على العرش والكرسي موضع قدميه»

وفي الصفحة ذاتها يقول: «والسموات والأرض يوم القيامة في كفه ويضع قدمه في النار فتزوي ويخرج قوما من النار بيده»

- وفي الكتاب المسمى «عقيدة أهل السنة والجماعة» طبع مؤسسة قرطبة لأحمد ص ١٤ و ١٥ يقول ابن عثيمين المشبه: «ويؤمن بأن لله عينين اثنتين حقيقيتين»، ويقول: «وأجمع أهل السنة على أن العينين اثنتان»

وفي كتاب «معارج القبول» الجزء الأول تأليف حافظ حكمي

ص ٣٦، يقول: «ثم ينظر في الساعة الثالثة في جنة عدن وهي مسكنه لا يسكنها ويسقط هذا الكتاب نفسي والعقيدة عنه».

- وفي كتاب الفتاوى المنسوبة الذي مر ذكره ص ٨٨ يقول محمد بن صالح العثيمين: «إن الله وسع كرسيه السموات والأرض والسموات والأرض كلها بالنسبة للكرسي موضع القدمين».

- وفي الكتاب المسمى «تفسير آية الكرسي» لمحمد بن عثيمين ص ٢٦ يقول ما نصه: «والكرسي هو موضع قدمي الله عز وجل».

- وفي كتاب رد الدارمي على بشر المريسي ص ٦٩ طبع دار الكتب العلمية يقول: «فيضع الجبار فيها - أي في النار - قدمه فإذا كانت جهنم لا تملأ بكثرة الذين يدخلونها ويلقون فيها فكيف تملأ بالذي سيحرقه بهم».

ويقول ص ٦٩: «قال رسول الله: فيدلي فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها إلى بعض».

- وفي ص ٧٠ يقول: «قال رسول الله: إن الله يطوي المظالم فيجعلها تحت قدميه».

- وفي الكتاب المسمى «الفتاوى المنتقاة» لمحمد بن صالح العثيمين ص ٢ يقول: «إن الله يأتي إتيانًا حقيقيًا»، ويقول في ص ١١٤: «الذي ظاهره ثبوت يدين لله حقيقة وهذا الظاهر ليس ممتنعًا على الله فيثبت له حقيقة».

فمن أثبت لله حقيقة اليد الجارحة الآلة وتصوره كيف يقول عاقل عنه عن ثبات الرجل والعين بمعنى العضو والآلة. ثم ما هذا التناقض في دين الوهابية حيث إن أسلافهم لا ينسبون إلى الله اليد بمعنى الجارحة بل يكتفون بوصفه بأن له يدين جارحتين كلاهما يمين وهذا باطل يقول هم وهابية هذا الزمان فلا يتحرجون عن إثبات اليمين والشمال له بمعنى الجارحة فبئس السلف وبئس الخلف.

الفصل التاسع

نسبتهم المكان والجهة والحد والتحيز إلى الله والعياذ بالله

كما رأيت أخي القارئ فإن الوهابية يسيرون على خطا اليهود ويستجلبون عقائدهم من يهوديتهم ويستعملون ألفاظاً وردت في كتب اليهود مما يؤكد صحة فساد عقيدتهم وكفرهم، فكما أن اليهود لم يستحوا من الله في وصفه بالجهة والمكان فكذلك أتباعهم الوهابية، وإليك بعض ذلك:

- فيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح (٢) الرقم ٤ يقول اليهود لعنهم الله عن الله «الساكن في السموات يضحك الرب».

- وفيما يسمونه العهد الجديد سفر متى الإصحاح (٦) الرقم ١٤ يقولون «إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوي».

- وفيما يسمونه سفر رؤيا يوحنا الإصحاح (٢١) الرقم ٣ يقول اليهود «وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً هوذا مسكن الله».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح (٢٨) الرقم ١٦ يقول اليهود «حقاً إن الرب في هذا المكان وأنا لم أعلم».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح (١٨) الرقم ١ يقول اليهود «وظهر له الرب عند بلوطات».

وفيما يسمونه سفر زكريا الإصحاح (٢) الرقم ١٣ يقول اليهود «اسكتوا يا كل البشر قدام الرب لأنه قد استيقظ من مسكن قدسه»!

وهكذا لا تعجب من كثرة الوهابية عما يتصفون وصف الله تعالى بالمكان والجهة والحد والتجسيم تعالى الله عما يقوله الكافرون.

ففي كتاب «رد الدارمي على بشر المريسي» والذي هو محشو بعقائدهم المجسمة وهو أحد مراجعهم ص/ ٨٦ يقول المؤلف: «الله تبارك وتعالى على عرشه فوق جميع الخلائق في أعلى مكان وأطهر مكان»

- وفي ص ٩٦ يقول: «لأنا قد أثبتنا له مكانًا واحدًا، أعلى مكان وأطهر مكان وأشرف مكان: عرشه العظيم المقدس المجيد فوق السماء السابعة العليا حيث ليس معه هناك إنس ولا جان ولا بحضرته حش ولا مرحاض ولا شيطان»

- وفي ص ١٠٠ يقول والعياذ بالله: «ورأس الجبل أقرب إلى الله من أسفله، ورأس المنارة أقرب إلى الله من أسفلها لأن كل ما كان إلى السماء أقرب كان إلى الله أقرب، وحملة العرش أقرب إليه من جميع الملائكة»

- وفي ص ٧٩ يقول: «إنه فوق عرشه بائن منه، والسموات السبع فيما بينه وبين خلقه في الأرض»

- وفي ص ٧٩ يقول: «وأنه السموات والأرض على عرش مخلوق عظيم فوق السماء السابعة دون ما سواها من الأماكن من لم يعرفه بذلك كان كافرًا به وبعرشه»

وفي ص ٨٠ يقول: «لأنه وصف نفسه بأنه في موضع دون موضع ومكان دون مكان»

وفي ص ٨١ يقول: «وأنه على العرش دون ما سواه من المواضع» ثم يقول: «فوق العرش في هواء الآخرة»

وفي كتاب «الرد على الجهمية» للدارمي المجسم ص/ ٣٣ يقول

«وإن سبوح الله ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى جنة عدن وهي التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر وهي مسكنه ولا يسكنها معه من بني آدم غير ثلاثة: النبيين والصديقين والشهداء»

وفي ص ٤٣ يقول الدارمي: «فلما إذا يحضرون حول العرش لأن الله فوقه»، ثم يقول: «ففي هذا بيان بين للحجة أن الله فوق عرشه والملائكة حوله حافون يسبحونه ويقدسونه»

- وفي كتاب «شرح نونية ابن القيم» لمحمد خليل هراس ص ٢٤٩ يقول: «وهو صريح في فوقية الذات لأنه ذكر أن العرش فوق السموات وهي فوقية حسية بالمكان فتكون فوقية الله على العرش كذلك، ولا يصح أن تحمل الفوقية هنا على فوقية القهر والغلبة»

- وفي كتاب «الموثقة» لابن قيم الجوزية بتعليق بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، الطائف الطبعة الثانية ١٩٨٨ ص/ ١٣١ يقول: «وأشهد أن الله فوق سمواته على عرشه»، ثم قال: «يرى من فوق السبع ويسمع»

- وفي كتاب «معارج القبول» الجزء الأول لحافظ حكمي ص ٢٤٣ يقول: «يهبط الرب من السماء السابعة إلى المقام الذي قائمه»، ويسند هذا الكفر إلى رسول الله

- وفي الكتاب المسمى «قرة عيون الموحدين» تأليف عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب الطبعة الأولى مكتبة المؤيد، الطائف سنة ١٩٩٠ ص/ ٢٦٣ ينقل ما نصه: «أجمع المسلمون من أهل السنة على أن الله مستو على عرشه بذاته»، ثم قال: «استوى على عرشه بالحقيقة لا بالمجاز»

وذكره أيضا في كتابه المسمى فتح المجيد الذي علق عليه ابن باز موافقًا له لاعتقاده المخالف للكتاب والسنة

- وقال ابن تيمية في كتابه شرح حديث النزول؛ طبع دار العاصمة ص ٢٠٧ ما نصه: «وفي الإنجيل أن المسيح عليه السلام قال: لا تحلفوا بالسماء فإنها كرسي الله، وقال للحواريين: إن أنتم غفرتم للناس فإن أباكم الذي في السماء يغفر لكم كلكم، انظروا إلى طير السماء فإنهن لا يزرعن ولا يحصدن ولا يجمعن في الأهواء وأبوكم الذي في السماء هو الذي يرزقهم، أفلستم أفضل منهن»، ومثل هذا من الشواهد كثير يطول به الكتاب» اهـ، والذي يستشهد بمحرف يكفر.

- وفي كتاب ابن باز المسمى «العقيدة الصحيحة وما يضادها» طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث والإفتاء والدعوة الوهابية ص ٧٢ يقول ابن باز ما نصه: «إن الله بذاته فوق العرش» اهـ.

نقول: وهذا كلام فاسد مخالف للنقل والعقل.

- وفي كتاب رد الدارمي المار ذكره ص/ ١٠٣ يقول الدارمي مشنعا على المريسي المعتزلي: «أنت الجاهل بالله وبمكانه»

- ومثل هذا الضلال يذكر عبد الله السبت في كتابه المسمى «الرحمن على العرش استوى» ص/ ٣٩ يقول: «حتى لقد عرف ذلك - أي على زعمه أن الله في السماء - كثير من الكفار والأمم وفراعنتهم يرومون الاطلاع إلى الله في السماء ... وقالت بنو إسرائيل يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض وأشباه هذا كثير يطول إن ذكرناه، وظاهر القرآن وباطنه كله يدل على ذلك»

عجب بهذا الضال الذي يدعي أنه على السنة وهو كسلفه الدارمي المجسم يحتج بقول الكفار كنمرود وفرعون وهامان أستاذ الوهابية الذين أخذوا عقيدتهم منهم

ومما يزيد عجبنا ادعاؤه أن القرآن يوافق على ذلك وهو سائر بجميع نصوصه ما يخالفه من كفر اليهود وزيغهم تحمله سفه ويحكي خروج عنه عن ذلك وهو كمن يحاول أن يبني على الماء البحر فلا يستقيم له بناء

وفي كتاب شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل هراس ص ٩٢ يقول: «وإن منها جهة العلو فهي على حقيقتها»

ـ وفي كتاب الرسالة التدمرية لابن تيمية ص/ ٨٥ يقول هذا المجسم معترضًا على أهل السنة: «فلم ينطق أحد منهم في حق الله بالجسم لا نفيًا ولا إثباتًا، ولا بالجوهر والتحيز ونحو ذلك لأنها عبارات مجملة لا تحق حقًا ولا تبطل باطلاً»

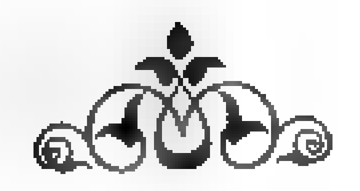
ـ وفي كتابه «بيان تلبيس الجهمية» ص/ ٤٢٧، وكتاب «منهاج السنة» ص ٢٩ ـ ٣٠ الجزء الثاني يقول ابن تيمية نقلاً عن المجسم عثمان بن سعيد الدارمي موافقًا له ما نصه: «وقد اتفقت الكلمة من المسلمين والكافرين على أن الله في السماء وحدوه بذلك»

ـ وفي كتاب «شرح حديث النزول» طبع دار العاصمة ص ١٨٢ يقول ابن تيمية معترضًا على الأشعري وأصحابه ما نصه: «إن الله فوق السموات بذاته»

وفي كتاب «تفسير آية الكرسي» لابن عثيمين ص ٣٣ يقول هذا المشبه: «إن من علو الذات فهو أن الله عال بذاته فوق كل شيء، وكل الأشياء تحته والله عز وجل فوقها بذاته»

فلا يخفى على ذي لب وفهم أن عقيدة أهل السنة على خلاف ما عليه هؤلاء المدعين، المارقون المخالفون المنتسبون حيث يجب بإجماع أهل الإسلام تنزيه الله عن المكان والجهة والتحيز

وأما مشبهة نجدو التي خاض فيها من تبعه وأتباعه حتى غرقوا في الوحول التي أعمتهم وعميت قلوبهم عن قبول الحق، وصمت آذانهم عن سماع الهدى، فعقب ما أوصلهم الى الردى فتعسا لهم، فقد قال أئمة أهل السنة بأن من وصف الله بالعلو الحسي المكاني وفسر الفوقية في حق الله بالجهة والحيز ما عرف ربه ولا آمن به، لأن العلو الذي يليق بالله هو علو القدر لا علو المكان والمسافة، ولكن القلوب التي عميت والأفهام لم تقبل هذا المعنى المراد بل انجرفت الى ما عند اليهود ومشربهم فشابهوا فريقا لهم سوء المعتقد فصاروا، وحسبوا [illegible] يدافعون عنه ويصيرون من حيث لا يشعرون عدوًّا للقرآن فأصبحوا [illegible] من غير [illegible] يعتقده من الهدى



الفصل العاشر

نسبتهم الوصف القبيح والنعت الشنيع

إلى ربهم تبارك وتعالى

بعد بيان ما سبق من ضلال الوهابية ومشابهتهم لليهود في عقائدهم وأقوالهم، نذكر لكم بعض ما نسبته الوهابية من النقائص لله مما نجده في كتب اليهود، وإليك التفصيل

- ففي كتاب «فتاوى العقيدة» لابن عثيمين طبع ما يسمى مكتبة السنة ص ٥٠ يقول: «لا يوصف الله بالمكر إلا مقيدًا» فانظر كيف يوصف الله بالمكر مع أن ظاهره أنه مذموم فيرى أن المكر في محله محمودًا

- وفي صحيفة/٥١ يقول: «[illegible] مثل الله فإنه مما يليق به عز وجل»

- وفي ص ٥٢ يقول: «وأما الخداع فهو كالمكر يوصف الله به حين يكون مدحًا»

- وفي ص/٧٥ يقول: «أولئك الذين يستعملون في الصفات ويحاولون أن ينفوا حتى عن الأصابع» (هذا في حق الله)

وفي ص ١٢٠ يقول: «قال ابن تيمية: والقبض [illegible] العدد التي [illegible] هو القول المعروف للسلف والأئمة»، [illegible] عن هذا النص، وهذا يلزم منه أن الله يمشي ويحس ويجلس تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا

وفي ص ٤٩١ يقول: «إن نفي التشبيه هو النفي الوارد في القرآن الكريم ولم يرد في القرآن نفي التشبيه»

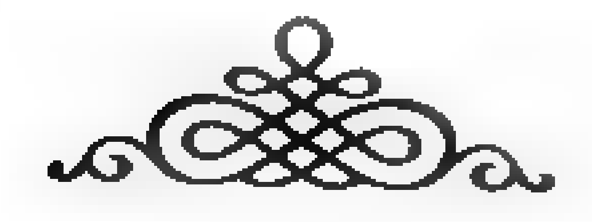
وفي كتاب "شرح حديث النزول" طبع دار العاصمة ص ٩٨ نسب ابن تيمية إلى الرسول أنه قال: "إن الله ينزل في جوف الليل إلى السماء الدنيا".

- وفي صفحة ٢٣٨ يسمي الله جسمًا فيقول: "قد يراد بلفظ الجسم والمتحيز ما يشار إليه، بمعنى أن الأيدي ترفع إليه في الدعاء".

- وفي صفحة/٢٥٨ يقول ابن تيمية: "وأما الشرع فمعلوم أنه لم ينقل عن أحد من الأنبياء ولا الصحابة ولا التابعين ولا سلف الأمة أن الله جسم أو أن الله ليس بجسم بل النفي والإثبات بدعة في الشرع".

- وفي الكتاب المسمى "قرة عيون الموحدين" لحفيد محمد بن عبد الوهاب ص ١٧٦ يقول: "ويضحك الله أهل الجنة ضحكًا يضحك كما يشاء".

- وفي صفحة ١٧٨ منه يقول: "ولكنا نقول هو نفس الضحك".



من تعبد الوهابية؟!!

يُعلم مما تقدم أن الوهابية مجسمة، حيثما يزعمون أن لله ويسمونه شخصاً ويقولون له وجه حقيقي وفم ولسان، وأنه يضحك حقيقة ويبدي له سنّ، ويوصف بالمكر والخداع، وله يمين وشمال عند بعضهم، وعلى قول بعضهم له يمين دون الشمال

ويصفونه بالجنب الواحد والأعين المتعددة، وعلى قول عندهم عين واحدة فقط، ويثبتون له المشي والمجيء والهرولة حقيقة، والنزول حقيقة من الأعلى والصعود والارتفاع من الأسفل إلى الأعلى، والقعود والجلوس على العرش، والحلول في هواء الآخرة، وأن له قدمين يضعهما على زعمهم بالكرسي يضعهما عليه

وبعضهم من حيث يقول له قدم واحدة يضعها في جهنم فلا تحترق كما أن ملائكة العذاب في النار لا يتأذون بها، لعنة الله عليهم ما أجرأهم على التشبيه والتجسيم

ولذلك يصفون الله بالجوارح كالكف والأصابع المتعددة والذراع والساعد، ويعتبرونه ساكناً ومتحركاً هابطاً وصاعداً، وأنه لو شاء لاستقر على ظهر بعوضة، وأنه ينزل بذاته حقيقة من العرش العظيم إلى السماء، ويقولون إنه يضع يده ورجله في جهنم ولا تحرقه وأنه يأخذ بقبضة يده قبضة فيخرجهم من النار وصاروا مثل الفحم وجعل قوماً عن يمينه وقوماً عن يساره

والخلاصة أن الوهابية يعبدون جسماً يتخيلونه قاعداً فوق العرش، وهو لا وجود له، فهم عبدة الصور والأجسام والوهم والخيال، ومع ذلك يطلقون على أهل السنة والجماعة أنهم مشركون وعباد قبور ... في حين أنهم

أي أهل السنة والجماعة هم الموحدون لربهم العارفون به المنزهون له عن كل ما نسبه الوهابية المجسمة إلى الله من صفات النقص. وانتم أيها الوهابية المجدبة التيمية مشبهة مجسمة جهوية صوتية

والآن بعد أن بينا لك أيها القارئ عقيدة الوهابية الموافقة لعقيدة اليهود نصل لنبين دفاع الوهابية عن اليهود وعدم تكفيرهم لهم وكيف يكفرونهم وهم الذين يعتبرونهم مؤمنين، وهذا ما نشروه في كتب زعمائهم ومراجعهم وكبار أئمة الضلال عندهم

ابن تيمية واليهود

ذكر الحافظ أبو سعيد العلائي شيخ الحافظ العراقي فيما رواه الحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين بن طولون في كتابه ذخائر القصر ص ٩٦ وهو مخطوط عن ابن تيمية أنه قال

«إن التوراة لم تبدل ألفاظها بل هي باقية على ما أنزلت وإنما وقع التحريف في تأويلها»، وله في ذلك مصنف أي لابن تيمية

ويقول الشيخ محمد زاهد الكوثري في كتابه «الإشفاق على أحكام الطلاق» طبعة دار ابن زيدون ص/ ٧٢ «ولو قلنا لم يبتل الإسلام في الأدوار الأخيرة بمن هو أضرُّ من ابن تيمية في تفريق كلمة المسلمين لما كنا مبالغين في ذلك، وهو سهلٌ متسامحٌ مع اليهود يقول عن كتبهم إنها لم تحرف تحريفًا لفظيًا»

ابن باز واليهود

لقد أفتى زعيم الوهابية في هذا العصر ابن باز بالصلح الدائم مع اليهود بلا قيد ولا شرط وزعم أن هذا يوافق الكتاب والسنة، كما نشرت ذلك

عنه الصحف والمجلات ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمعروفة بعد صدور نص الفتوى الباطلة في مكتبة المحاضر. وممن ذكر نص مقالة جريدة «نداء الوطن» اللبنانية العدد ١٤٤ وجريدة «الديار» اللبنانية العدد ٢٢٧٦ بتاريخ الخميس ٢٢/ ١٢/ ٩٤ والجريدة المسماة «المسلمون».

وقد فرح جداً بهذه الفتوى اخوه وزير خارجية اليهود شمعون بيريز وحث دول وصاحب العرب والمسلمين بأن يحذوا حذوه، وذكرت ذلك الصحف ومنها جريدة «السفير» اللبنانية بتاريخ ٢٣/ ١٢/ ٩٤، وكذلك جريدة «التليغراف» الأسترالية العدد ٢٧٥٤.

ومما يدل على فساد عقيدة ابن باز وموافقته لعقيدة التجسيم التي يعتقدها اليهود أنه وافق على كلام عبد الرحمن بن حسن حفيد محمد بن عبد الوهاب حيث قال في كتابه فتح المجيد ص ٤٦١:

«وتأمل ما في هذه الأحاديث الصحيحة من تعظيم النبي ربه بذكر صفات كماله على ما يليق بعظمته وجلاله وتصديقه اليهود فيما أخبروا به عن الله من الصفات التي تدل على عظمته، وتأمل ما فيها من إثبات علو الله على عرشه». فكما ترى عادة اليهود الكذب على الله وعلى أنبيائه فكذلك ابن باز يفتري على الله كذباً وعلى رسول الله، وليس هذا بالغريب عنه فيه لإثبات صحة معتقده يكذب على رسول الله وينسب للرسول أنه وافق اليهود على كفرهم، وهذا فيه تكفير للنبي المعصوم وتصديق لأشرف الخلق، والعياذ بالله من هذا البهتان العظيم الذي تكاد السماوات يتفطرن منه.

محمد ناصر الألباني واليهود

ومما قام به أحد أركان الوهابية المدعو محمد ناصر الدين الألباني من الوهابية في الأردن مما يرضي اليهود أسياده ويفرحهم، ولا شك

أنهم استحسنوا حيث منه، أنه دعا إلى تفريغ فلسطين من أهلها وأوجب عليهم الهجرة منها والخروج منها وزعم أن شهداء الانتفاضة منتحرون وأن شعب الانتفاضة خاسرون ويزعم أن هذه هي السنة، أنظر جريدة «اللواء» الأردنية بتاريخ ٧/ ٧/ ٩٣ ص/ ١٦، وكتاب «فتاوى الألباني» جمع عكاشة عبد المنان طبع مكتبة التراث ص/ ١٨، وكذلك شريط مسجل بصوت الألباني في بيته بتاريخ ٢٢/ ٤/ ٩٣ وإليك أيها القارئ ما نشرته الصحف بتاريخ ١/ ٩/ ٩٣ ونصه

لماذا قال الألباني: كل من بقي في فلسطين هو كافر؟

إن قضية فتوى المدعو محمد ناصر الدين الألباني التي قال فيها: «إن على الفلسطينيين أن يغادروا بلادهم ويخرجوا إلى بلاد أخرى، وإن كل من بقي في فلسطين منهم فهو كافر»، هذه الفتوى الغريبة العجيبة لا تزال تثير ردود أفعال عديدة، ولم يقتصر أثرها على الأردن حيث يعيش هذا الوهابي بل امتد إلى بقية أنحاء العالم العربي الأخرى.

فتوى غريبة بالطبع، لم تمر دون التصدي لها من عشرات الشخصيات الدينية ورجال الفكر. وممن رد على هذه الفتوى الدكتور صالح الخالدي حيث قال: إن الشيخ الألباني في فتواه خالف السنة، وأنه قد يكون وصل إلى مرحلة الخرف، وطلب الدكتور الخالدي من أتباع الشيخ ومريديه ألا يسيروا وراءه دون تفكير.

وعلق الدكتور علي الفقير عضو مجلس النواب الأردني على فتوى الشيخ الألباني قائلا: «إن هذه الفتوى صادرة عن شيطان»، واستغرب الدكتور الفقير أن يطلب من سكان فلسطين تركه وطنهم بحجة أن اليهود يحتلونه.

وقد تصدت للمسألة منعًا للجدل هيئة التدريس في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وأصدرت بيانًا تندد فيه بفتوى الألباني، ونسب

المعاهدة التي وقع فيها في قوله: فلسطين من ديار الإسلام، والواجب بعضي بمصادر جميع الجهود لاستعادة الحق السليب، لا بترك هذا الحق لمغتصبيه

وقال الدكتور علي النعمر: «إن مطلق هذا الشيخ مطلق بيهودي صرف؟ واستعمل هذه وصل إليه مراقبون سياسيون. ثم يبرئو القرى من عليه مدسوسة قد يكون هذا الشيخ على دراية بها»

حمود بن عبد الله التويجري واليهود

يقول حمود التويجري المذكور مادحًا ومؤيدًا عقيدة إخوانه اليهود وشيخ من مذهب الوهابية عقيدتهم في كتابه الذي سماه «عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن» وقرظه ابن باز مفتيهم طبع دار اللواء - الرياض الطبعة الثانية ص/٧٦: «وأيضًا فهذا المعنى عند أهل الكتاب من الكتب المأثورة عن الأنبياء كالتوراة فإن في السفر الأول منها (سنخلق بشرًا على صورتنا يشبهها)»

وفي ص/ ٧٧ يقول: «وأيضًا فمن المعلوم أن هذه النسخ الموجودة اليوم بالتوراة ونحوها قد كانت موجودة على عهد النبي ﷺ فلو كان ما فيها من الصفات كذبًا وافتراء ووصفًا لله بما يجب تنزيهه عنه كالشركاء والأولاد لكان إنكار ذلك عليهم موجودًا في كلام النبي أو الصحابة أو التابعين كما أنكروا عليهم ما دون ذلك، وقد عابهم الله في القرءان بما هو دون ذلك فلو كان هذا عيبًا لكان عيب الله لهم به أعظم وذمهم عليه أشد»

فهذا يصح جليًا من أين تأخذ الوهابية عقيدتها ودينها، إنها تأخذه من كتب اليهود التي كتبوها بأيديهم ولعنوا بذلك، ويكفي حمود ابن تيمية وأتباعه الوهابية الذين ينكرون هذا ويعتبرون أن الرسول لم يعترض على كذبهم على الله ولم ينكر عليهم كفرهم وإشراكهم ونسبتهم الشكر

والصوفية حقيقيون في نظرهم ولذلك يكونون عند كثير [illegible] الصلاة يلومهم على [illegible] اعتقادهم التكفيري مع [illegible] [illegible] ويدعي [illegible] قد أعطوا الفرصة على [illegible] وعلى [illegible] والله ورسوله والمؤمنون براء منهم ومن فكرهم التكفيري

يوسف القرضاوي واليهود

وهو من كبار مراجع جماعة ما يسمى الإخوان [illegible] وعنوان [illegible] في الأرض وهو يعد عندهم مفكرا إسلاميا ومرجعا كبيرا وهو يخالف القرآن والسنة والإجماع لأنه يقول [illegible] دين اليهود ومرعاته واحترامه

«المرأة الكتابية تعيش في كنف رجل مسلم يحترم أصل دينها وكتابها ونبيها بل لا يصح إيمانه إلا بذلك»، وكلامه هذا الذي يقصد به دين اليهود تجدونه في كتابه المسمى «الحلال والحرام في الإسلام» طبعة ما يسمى بالمكتب الإسلامي ص/١٧٤، وفي مجلة المجتمع العدد ١٢٣٣ بتاريخ ٢ [illegible] ٩٧ ص ١٨ يقول يوسف القرضاوي إنه يفهم [illegible] [illegible] زوجته [illegible] في الحرب مع اليهود بسبب [illegible] دينه بمعنى أنها ليست من حق العقيدة، ويقول القرضاوي: «نحن نحارب اليهود لأنهم مستعمرون في فلسطين لا لكونهم يهودا فاليهودية دين سماوي يعترف به الإسلام»

فتحي يكن واليهود

وهو أحد القياديين البارزين في الجماعة المسماة بالجماعة الإسلامية في ما يسمى حزب الإخوان المسلمين في لبنان وأحد المخططين والمنفذين في الحروب على الصعيد الدولي، وهو الأمين العام السابق في جماعته في لبنان وهو يشترط الإيمان بما اعتنقه اليهود فيقول «أي حتى يهودي هو مؤمن

بالله»، يراجع ذلك في جريدة الأنوار بتاريخ السبت ١٠ نيسان ١٩٩٣ العدد ٥٠٥ تحت عنوان «موت الحقد» الحلقة ٢٧

ومما يؤكد الرابطة الوثيقة بين حزب الإخوان المسلمين والقاعدة الدولية فيه أن أحد المؤسسين الشريف محمد عمر في السجن المسمى «بيت المقدس» الذي يضم برئاسة حزب الإخوان على المستوى الدولي كقيصر حبشي ويوسف القرضاوي. وقد أشار الكاتب المصري محمد ... إلى أن هذا البيت على علاقة بزعيم التجار الصهيوني ... جماعة حزب الإخوان أنشأت المركز الرئيسي لهذه الشركات في جزر البهامس، وهذا مما يكذب ادعاءاتهم أنها إسلامية لأن البهامس جزيرة المخدرات والتهريب والدعارة.

انظر جريدة «السفير» اللبنانية بتاريخ الأربعاء ٤/٢/١٩٩١، وانظر أيضًا جريدة السفير بتاريخ ١٩٩١/٨/١٦

فإذا كان اليهود عند الوهابية والعصبة مؤمنين فلم يدعون جهادهم؟! ولكنه الغش والتمويه على الناس.

عبد الرحيم عكور واليهود

إن عبد الرحيم عكور هو رأس من رؤوس حزب الإخوان في الأردن وقد صرح علنًا في دينه وعاطفته من الميول إلى اليهودية.

فقد ورد عنه في جريدة شيحان الأردنية بتاريخ السبت ٢٨/٢/١٩٩٨ السنة الحادية عشرة ما نصه: «إنه لا يستطيع أن يحرم حكم اليهود».

وهذا المذكور هو نائب المراقب العام للإخوان في المنطقة الجنوبية في إربد.

الوهابي سحوطة يزور الحاخام اليهودي شابيرا

نشرت عدة صحف بالصور ومنها جريدة "النهار" اللبنانية بتاريخ الاثنين ٨ أيار ١٩٩٢ العدد/ ٦١٨٥ أن المستشار المدني لدى رابطة العالم الاسلامي الشيخ اسحق إدريس سحوطة قام بزيارة اليهود والتقى بكبير حاخامات اليهود العرب ابراهام شابيرا في مكتبه في الكنيس اليهودي الرئيس في القدس المحتلة.

وقد ظهر في الصور جليًّا أن الوهابي يصافح الحاخام اليهودي وهو قائم له في حين أن الحاخام قاعد على كرسيه خلف مكتبه.

مجلة حسن قاطرجي اللبناني واليهود

ورد في مجلة حسن قاطرجي اللبناني المسماة "منبر الداعيات" التي تصدر في لبنان بالعدد السادس بتاريخ تشرين الثاني ١٩٩٥ ذكرت هذه المجلة ص ٢٦ "التأكيد على أن المعركة في فلسطين بين عرب وبين عدو صهيوني ليست معركة بين الإسلام واليهود كديانتين".

وجاء فيها أيضًا قولهم: "وعقيدة دين الإسلام لم يجعلنا نعادي اليهود".

وقالوا أيضًا: "وكذلك نحن اليوم لا يمكننا أن نعلن بأننا ضد اليهود كأهل دين".

هذه حقيقتهم السوداء ينشرها مجلة حسن قاطرجي الذي هو أحد الكوادر البارزين في التنظيم السري في جماعة حزب الإخوان في لبنان.

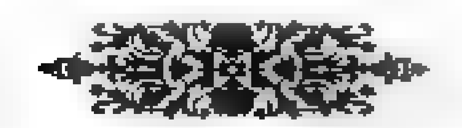
وهذا منهجهم الذي يلقنونه للصغار في الدورات المقامة في كل مرة عندهم من قبل جمعية حسن قاطرجي المسماة "جمعية الاتحاد

الإسلامي للدعوة والتعليم» التي يرأسها حسن قاطرجي. ففي كتاب السيرة النبوية على زعمهم القسم الثاني في الجزء الرابع ص ٢ تحت عنوان «كتابة الوثيقة» يكذبون ويفترون على رسول الله ﷺ به ودعا اليهود وعاهدهم وأقرهم على دينهم، وأدوا في الصلاة حيث قالوا ونعوذ بالله من الافتراء على الله وعلى رسوله وعلى نبيه ومن آخرهم على الكفر حيث نسبوا بعث الكفر إلى رسول الله ﷺ.

مجلة «الأحباب» الرجبية واليهود

هذه المجلة التابعة لمحمد رجب ديب المشعشع وتلاميذه وبعد الصبحي ومحمد بن العطار وبلال صفي الدين وأحمد اللبابيدي وهم مؤسسون البارزون لجمعية الأحباب وجمعية الهدى في لبنان، وفضائحهم منتشرة بين الناس ولا يحصيها إلا الله.

وقد نشرت هذه المجلة الباطلة باسمهم في العدد السادس سنة ثلاثة ١٩٩٤ صفحة ١٣ تحت عنوان «التسامح الديني» بقلم محمد عزير صفيحي عربه «إن الإسلام لم يأت مناقضاً لليهودية بل بالعكس كان محترمة لها مبيناً حقيقتها»



سيد سابق واليهود

وهذا واحد من رؤساء وزعماء حزب الإخوان المفلسين في لا صبر يقول في كتابه المسمى «فقه السنة» الجزء الثاني الطبعة الثامنة دار الكتاب العربي ١٩٨٧ بيروت ص/٩٦ «وإن الكتابية ليس بينها وبين المؤمن كبير تباين، فإنها تؤمن بالله وتعبده وتؤمن بالأنبياء».

وهذا الضلال مخالف لقول الله تعالى عن أهل الكتاب ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ (٧٠) [سورة آل عمران]. فمن كان يعتبر اليهودية مؤمنة وأنها كالمؤمن فيها نعمة الله فمن الكافر عنده؟! وعجبًا! يقتلون المؤمنين مجاهدين في الجزائر وغيرها ويذبحونهم ويكفرون يقولون السنة بمسميات الخوارج بغير وهم مشركين ويعتبرون اليهود مؤمنين فعرفوهم على حقيقتهم بعد كشف القناع عن وجوههم السوداء.

* ويقول سيد سابق والعياذ بالله في المجلد الثاني من الكتاب المذكور ص ٤٠٤ «فالمعاهد من الكفار إذا دخل في ذمة المسلمين من ذي ... الكفر فإنه يقر على دينه الذي اختاره ولا يتعرض له».

* وفي ص ٥٤٤ يقول سيد سابق والعياذ بالله «وأنه أقر الإسلام المساواة بين الذميين والمسلمين فلهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم وكفل لهم حريتهم الدينية».

* وفي ص ٥٤٥ يقول سيد سابق والعياذ بالله «ومن حق زوجة المسلم اليهودية أن تذهب إلى المعبد ولا حق لزوجها في منعها من ذلك».

فانظروا إلى هذا الضلال المبين حيث جعل سيد سابق للكفر حقًّا وسوّى بين المسلمين واليهود، وأكد وأباح لهم أن يكفروا كما يريدون، وقد كذب قول الله عز وجل ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٦)﴾

سيد قطب واليهود

ففي كتابه المسمى في ظلال القرآن: المجلد الأول الجزء الثاني الطبعة الخامسة عشرة طبعة دار الشروق ١٩٨٨م يقول سيد قطب في تفسير سورة البقرة ص/ ٢٤٤ يقول والعقيدة دائمًا هي [illegible] يلتقيان في ظل العقيدة في الله وإن اختلفت التفصيلات التشريعية".

- وفي ص/ ٢٩٥ وفي معرض كلامه عن اليهود يقول المفتري على الإسلام: "إن الإسلام يقوم عليهم بحمايتهم ويحمي حريتهم في العقيدة".

فيا أيها القارئ المنصف أين ما يدعو إليه سيد قطب فإنه يدعو لأن يترك اليهود على كفرهم على قولهم العزير ابن الله، وعلى قولهم بعقوبة [illegible] ونحو ذلك من قبيح كفرهم، وفوق ذلك كله يدعي بأن "الإسلام هكذا يأمر"!!

انظروا إلى وقاحته وشدة افترائه على دين الله، وكيف يكون مدافعًا عن الإسلام من يقول مثل هذا الكلام؟!!

- وفي المجلد الثالث، الجزء التاسع، سورة الأنفال ص/ ٤٣٥ يقول سيد قطب في معرض تكلمه عن اليهود وأهل الكتاب المفتري على الإسلام: "ثم يطلق الأفراد بعد ذلك أحرارًا فعلًا في اختيار العقيدة التي يريدونها بمحض اختيارهم".

وفي الجزء العاشر سورة التوبة ص/ ١٦٢٧ يقول سيد قطب عن اليهود بأنهم أهل دين سماوي.

فبعد الذي ذكرناه من أقوال وضلالات لسيد قطب ومن مر من أتباعهم فلا تغتروا بهم، إذا كان الرسول على زعمكم وافق وأقر اليهود على دينهم

وعقيدتهم وتسمح لهم بحرية العقيدة وأن الإسلام على زعمكم لم يكره أحدا على اعتناقه بل ترك له الحرية ولا تحتاج الأتباع غيره من الأديان الى طاعته . ولما حصر لهم بالبقاء على عقائدهم على زعمكم فلم أمر رسول الله محمد ؟! ولم قاتل المشركين كافة؟! ولم حارب المنافقين وغير جيشهم؟ ولم قاتل اليهود أسيادكم؟!! ولم تكلف أتباعه من بعده من صحابة وتابعين بنشر الإسلام في الأرض شرقا وغربا؟!!

لكن قد ظهر الحق وبان وانكشف وعرف الناس من يدافع عن اليهود ويحمي عقيدتهم وينشرها بين المسلمين . وقد عرف الناس أيضا من يوظفه اليهود ليسيطروا على بلاد المسلمين والعرب فها هي أدواتهم تنشر الرعب بين الآمنين في بلاد المسلمين قتلا وإرهابا وتفجيرا وتفخيخا وتمزيقا لبطون الحوامل وذبحا للكبار والصغار والذكور والإناث والشباب والشيوخ، كل ذلك على زعمهم باسم الإسلام وإقامة دولة الإسلام، وما هو إلا خدمة واضحة للصهاينة أصحاب الفكر والمخططات بعد ظهر [illegible] زيف من يتبع الإسلام ومن يتبع اليهودية وإن سموا أنفسهم وأحزابهم وجماعاتهم وتنظيماتهم ومؤسساتهم ومراكزهم بأسماء إسلامية لأن نور الحق ساطع لا يحجبه ظلام الباطل وسواده فاعرفوا أيها الناس يهود الداخل الذين يمكنون لإخوانهم وأسيادهم يهود الخارج

الوهابية والقطبية يكفرون الأمة الإسلامية

ومن مخازي الوهابية وجماعة سيد قطب أنهم يكفرون المؤمنين ويستبيحون دماءهم وأموالهم ونساءهم وذراريهم وهم مع ذلك يمدحون أهل الشرك والكفر كاليهود ومشركي قريش الذين حاربوا رسول الله ويمدحون المعاندين كأبي لهب وأبي جهل فهما عند الوهابية من المؤمنين الموحدين وإنهما على زعمهم أكثر توحيدا لله وأخلص إيمانا به من المسلمين الذين يتوسلون بالأولياء والصالحين

وقد تجرأوا على هذا القول الشنيع ولم يكتفوا بإضماره في قلوبهم بل خطته أيديهم الآثمة وطبعته في كتاب المسمى «كشف شبهات التوحيد» تأليف محمد أحمد باشميل طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث والإفتاء (الدعوة الوهابية التي يرأسها كبير قومهم عبد العزيز بن عبد الله بن باز) - الرياض سنة ١٩٨٦ ويعملون تشبيه وجعلهم نظيرا لليهود وشبه اليهود نظير ما يقولون عن المسلمين قاطبة، ففي الكتاب المسمى «المجموع المفيد من عقيدة التوحيد» تأليف علي بن محمد سنان طبع مكتبة دار الكتاب الإسلامي - المدينة المنورة ص/ ٥٥ يقولون: إن هذه الطرق الصوفية المنتشرة في البلاد للدجل والدجالين هي معاول بناها هدم به اليهود والفرس صرح الإسلام وهي اليد الآثمة التي مزقت الإسلام وإن شيوخ الطرق الصوفية هم الذين يمكنون للمستعمرين في مراكش وتونس والجزائر والهند وفي السودان وفي مصر وفي كل مكان، أيها المسلمون لا ينفع إسلامكم إلا إذا أعلنتم الحرب الشعواء على هذه الطرق وقضيتم عليها وأخرجتموها من بين قلوبكم ومن بيوتكم ومساجدكم ومحاكمكم ومدارسكم وربيتكم وحاربوها قبل أن تحاربوا اليهود فإنها روح اليهودية والمجوسية تعمل في جسم الإسلام فرقته وأوهنته

وزادوا على هذا الضلال أنهم كفّروا أهل المذاهب الأربعة ومقلديهم واعتبروا أن مشركي قريش أخف شركا وأيسر كفرا من أهل المذاهب الأربعة ذكروا ذلك في كتاب المسمى «الدين الخالص» تأليف محمد صديق حسن القنوجي الجزء الأول ص/ ١٤٠ طبع دار الكتب العلمية - بيروت

فما أوقحهم وما أقبحهم وهل أهل المذاهب الأربعة إلا جمهور هذه الأمة التي مدحها الله تعالى بقوله ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴿١١٠﴾﴾ [سورة آل عمران] وانظر إلى قولهم «تقليد المذاهب من الشرك»، في كتابهم المسمى «الدين الخالص» ص/ ١٤٠، فهذا تصريح منهم بتكفير الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة وسائر أهل المذاهب المعتبرة

ن وهدوا ضلالا وجهلا لما اعتبروا أن البشر كلهم أولاد زنى حيث كفروا السيدة حواء وجعلوها مشركة، انظر إلى قولهم في كتابهم [illegible] الخالص ص/١٦٠ حيث يقولون: «الصحيح أن الشرك إنما وقع من حواء فقط دون آدم عليه السلام» فمن حكم على البشر أنهم أبناء السيدة حواء التي [illegible] عليها مشركة كافرة، فلا يكون مؤدى قوله هذا إلا أن آدم عليه السلام تزوج من كافرة مشركة وأنه ولد منها أولادًا والوهابية بزعمهم أبناء زنى، ومن كفّر السيدة حواء فقد زاد شره لما كفّر صحابة رسول الله محمد عليه السلام، فقد ذكر عبد العزيز بن باز في تعليقه على شرح البخاري فتح الباري (طبع دار المعرفة ص/٩٥ بيروت) بتكفير الصحابي الجليل بلال بن الحارث المزني واعتبر أن زيارته لقبر النبي والتوسل بالرسول عند القحط في زمن عمر رضي الله عنهما شرك، وليس هذا فقط بل شيخه أحمد بن تيمية الحراني المجسم كفر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الذي شهد له الرسول بالصلاح وكان معروفا بالعلم والفهم والورع بعد أن نقل ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم طبع دار المعرفة بيروت ص/٣٩٠ عن تتبع ابن عمر للأماكن التي صلى فيها رسول الله وتحريه لأجل الصلاة فيها يقول ابن تيمية «وذلك ذريعة إلى الشرك بالله».

وفي الكتاب المسمى «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» تأليف عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (راجعه وعلق عليه عبد العزيز بن باز طبع دار الندوة الجديدة ص/١٩٠) يكفر أهل السنة في بلاد الشام واليمن وفي الجزيرة العربية والحجاز والعراق ومصر ويزعم أن أهل الشام يعبدون ابن عربي وأن أهل مصر يعبدون البدوي وأن أهل العراق يعبدون الجيلاني وأن أهل الحجاز واليمن يعبدون الطواغيت والأحجار والأشجار والقبور

فإن كان أهل هذه النواحي والبلاد من المسلمين كفار عند الوهابية فأين المسلمون يا وهابية؟!

فمن يسمي أهل الإسلام في هذه الأقطار مشركين كيف يُعتبر في عداد

[illegible] الفرقة الناجية [illegible] من المسلمين [illegible] الأشاعرة أو الماتريدية فحسب [illegible]

[illegible] شعرية [illegible] على رغم أنف الوهابية التي تكفر

الأشاعرة الماتريدية كما [illegible] في كتبهم [illegible]

[illegible] في الإسلام [illegible] الأشاعرة

الوهابية [illegible] الأشاعرة

الماتريدية [illegible] والأئمة [illegible] يقول [illegible]

يستحقون [illegible] جماعة [illegible]

ويقول محمد بن صالح العثيمين على تصحيح الإمام النووي والحافظ ابن حجر [illegible] الله تعالى حيث يقول في كتابه [illegible] المفتوح ص ٤٢ [illegible] ليس من أهل السنة والجماعة، وكذلك [illegible] منهم [illegible] ابن تيمية وكذلك محمد بن عبد الوهاب

بعد هذه الفتاوى الخطيرة في تضليل أهل السنة والجماعة [illegible] حتى وصل بهم الأمر إلى تكفير [illegible] في الفتاوى [illegible] تصدر عنهم في [illegible] المسلمين [illegible] الجرائم [illegible] والذبح [illegible] والتمثيل بالجثث والرمي [illegible] على زعمهم [illegible] العقيدة الشرعية، [illegible] تكفيرهم للمسلمين الذاكرين الله كثيرا حيث يقول [illegible] في كتابه (حلقات ممنوعة) طبع دار الصحابة [illegible] ص ٣٥ يقول: [illegible] في هذه الحلقات أن يعدد الشيخ [illegible] الذكر المقيد في لا إله إلا الله ألف مرة مثلا أو ﷺ عشرة آلاف مرة أو أكثر [illegible] لم يرد في شرعنا وهو من البدع [illegible] الذكر الشرعي إلى ذكر يشرك بالله تعالى) اهـ

[illegible] في شرعنا؟ لأن الوهابية [illegible] قوله الذكر يشرك بالله تعالى؟ وهل الصلاة على النبي والإكثار منها [illegible] عندكم يا وهابية إشراك؟!!

ومن قول لا إله إلا الله معتبر شركاً يا كفرة!!! لعنة الله على جميع الوهابية

فمن يعتبر الإكثار من الصلاة على النبي والتهليل شركاً بالله لا يتورع عن تحريم ومنع الناس من قول أستغفر الله حيث اعتبر المفتنة جماعة سيد قطب أن قول أستغفر الله هو كلام أفك ما تعالى الله به وبتصديه راجع مجلة الأمان العدد ٧٠ سنة ١٩٨٠ ص/٢٠، ويعترف من قول ناصر الدين الألباني هذا الوهابي المتشدد في كتابه تحذير الساجد ص ٦٩ حيث يعتبر وجود محراب صغير أسفل حائط القبر الشريف ظاهرة وثنية ويأسف لوجوده وبقائه ووجود القبة الخضراء فوقه

وليس الوهابية فقط من تجرأ على تكفير المسلمين بل حزب الإخوان وحزب أتباعهم جماعة سيد قطب كفروا المسلمين كافة حتى وصل بهم الأمر إلى تكفير معاوية وعموم بني أمية الذين منهم الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ففي كتاب سيد قطب المسمى العدالة الاجتماعية في الإسلام طبع دار الكتاب العربي ـ مصر ص/ ١٧٤ يقول سيد قطب: «فلا يأخذ أحد الإسلام بمعاوية أو بني أمية فهو منه ومنهم بريء»، ولم يكتف سيد قطب بتكفير معاوية وبني أمية بل تعدى الحدود وزاد في الشذوذ إلى تكفيره الأمة قاطبة الأحياء والأموات وبل كفر البشرية بأسرها حيث يقول في كتابه في ظلال القرآن المجلد الثاني الجزء السابع ص/ ١٠٥٧: «لقد ارتدت البشرية إلى عبادة العباد وجور الأديان ونكصت عن لا إله إلا الله وإن ظل فريق منها يردد على المآذن كلمات لا إله إلا الله دون أن يدرك مدلولها»

وقد تبعه على هذه البدعة الكفرية وزاد عليه في الكفر فتحي يكن فصاب في كتابه «كيف ندعو إلى الإسلام» الطبعة الرابعة مؤسسة الرسالة ص ٢: «واليوم يشهد العالم أجمع ردة عن الإيمان بالله وكفراً جماعياً وعالمياً لم يعرف لهما مثيل من قبل»

وقد تجرأ أحد الوهابيين على تكفير الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري لأنه وضع وجهه على قبر النبي شوقاً لرسول الله وهو مدرس في مدرسة البنت بن مسعد في الأردن فتصدى له أحد السنيين منكراً عليه كيف يكفر هذا الصحابي الجليل فقال الوهابي: وإن كان محمد بن عبد الله (يقصد النبي ﷺ) فمن ذلك فقد كفر، والعياذ بالله.

وفي يوم الأربعاء بتاريخ ١/١٠/٩٧ حصل أن عبد القادر أرنؤوط الوهابي المقيم في دمشق قال لرجل من آل البرم من قرابة مفتي دمشق بأن مشايخ وعلماء الشام كلهم كفار لأنهم لا يأخذون بفتوى ابن تيمية الشاذة بأن الطلاق بالثلاث لا يقع ويكفيه اليمين، نسأل الله السلامة منهم جميعا.

ومن مخازيهم تكفيرهم لأهل السنة والجماعة في دبي وفي ظبي ونعتهم لهم بالجهمية وأنهم معطلة لأنهم لا يعرفون عقيدة الوهابية بل ينزهون الله عن المكان والجهات وعن النزول بالذات ويزورون القبور للاتعاظ وقراءة القرآن ليستمعوا ويسمعوا أمواتهم مستشفعين بإذن الله ويتبركون بزيارة الصالحين.

حيث طبعوا كتاباً حشوه افتراء على أهل السنة وضمنوه تكفير أهل أبي ظبي ودبي وقالوا عنهم بأنهم ظلمة فسقة وأنهم كلاب جهنم، جمع كتابهم المسمى "جماع أهل السنة النبوية على تكفير المعطلة الجهمية" جمع وتخريج عبد العزيز بن عبد الله الزير آل حمد طبع دار العاصمة الرياض ١٤١٥ هجرية، الطبعة الأولى ص٥١، ١٠١، ١٠٢، ١٢٤، ١٢٥.

ونشر تكفيرهم لأهل السنة والجماعة في مقدمة كتابهم المسمى كتاب التوحيد لابن خزيمة الجزء الأول، مكتبة الرشد، الرياض، وعليه مقدمة لمحققه يتضمن صالح بن فوزان الفوزان حيث يتهجم على الأشاعرة والماتريدية بأنهم تلامذة الجهمية والمعتزلة وأفراخ المعطلة.

وفي كتابهم المسمى فتح المجيد شرح كتاب التوحيد وهو شرح لكتاب محمد بن عبد الوهاب والشارح هو حفيده وعلى عقيدته واسمه عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، حققه وصححه علق عليه وخرجهم عبد العزيز بن ... كبارهم الموم و... النصر والتصحيح طبعة دار السنة المحمدية ... ص٣٥٣ حيث جاء فيه: إن كثيراً من أهل السنة والجماعة كفروا الأشاعرة والعياذ بالله من هذا التحذيف المعروف وهل مجموع أهل السنة والجماعة إلا الأشاعرة والماتريدية؟!!

وفي مجلة فرقتهم في لبنان حسب ما طرحه المتخرج من مدرسة الوهابية المسماة «منبر الداعيات» العدد ٢٧/ ربيع الأول ١٤١٨ تموز ١٩٩٧ ص٥ حيث تجرؤوا في تكفير أهل السنة والجماعة أسيادهم الوهابية والقطبية بقولهم: والاثنان وعشرون دولة عربية بكل ما تملك من جنود وعتاد لا تشكل خطراً على أمن الدولة العبرية إذ كنا نكن بساحة أن هذه الدول لا إيمان عندها؟!

من أهل الإيمان إذاً يا وهابية إن كان أهل البلاد العربية غير مؤمنين عندكم؟!

ومما يزيدنا أيضاً تأكيداً على أنهم يعاملون الأشاعرة والماتريدية على أنهم كفار خلال السنة والدم والعرض ما رواه وذكره عنهم مفصلاً مؤرخ مفتي مكة المكرمة السيد أحمد بن زيني دحلان في كتابه أمراء البلد الحرام ص٢٩٧ تحت عنوان: ذكر قصة أهل الطائف وما وقع لهم من الوهابية

حيث يذكر أن فعلة الوهابية لما هجموا على أهل الطائف قتلوا الناس قتلاً عاماً واستوعبوا الكبير والصغير وذبحوا على صدر الأم الطفل الرضيع وقتلوا من وجدوه منهم في البيوت وخرجوا إلى ...

فقتلوا من فيها ولو كان راكعًا أو ساجدًا، وأنهم نهبوا أموالهم حتى صارت الأموال في مخيمهم كأمثال الجبال، حتى الكتب القديمة والمصاحف ونسخ البخاري ومسلم وكتب الفقه ونحوها، ثم نشروها من خيمهم فنشروها في الطرقات والأزقة ومكثوا ما يطؤونها بأرجلهم، وخربوا البيوت فلم يسلم منهم حتى بيوت الخلاء، ثم اقتسموا تلك الأموال كما تقسم غنائم الكفار. انتهى

ومما يدل على اعتقادهم بأنهم وحدهم المسلمون على زعمهم وأن أهل السنة عندهم كافرون ما ذكره مفتي مكة السيد أحمد بن زيني دحلان في كتابه فتنة الوهابية طبع مطبعة حسين حلمي ايشيق استانبول - تركيا سنة ٩٧٨ ص١٣ من قوله بأن الوهابية لما دخلوا مكة المكرمة والمدينة المنورة بقوة السلاح (صاروا يكرهون الناس على الدخول في دينهم) وهذا صريح في أنهم لا يعتبرون أهل السنة ولو كانوا أهل الحرمين مكة والمدينة وأهل الطائف إلا كفارًا والعياذ بالله من فتنة الوهابيين. ثم إن هذا زعيمهم محمد بن عبد الوهاب الذي كما يذكر مفتي مكة في كتابه هذا عنه أن مراده بهذا المذهب الذي ابتدعه إخلاص التوحيد والتبري من الشرك وأن الناس كانوا على شرك منذ ستمائة سنة وأنه جدد للناس دينهم

ومن هنا لا دليل على ما يعتقدونه من التنقص في قبر سيدنا محمد وزعمهم أنهم جاؤوا لإكماله وفي هذا تكفير لسيدنا محمد وصحابته وسلف الأمة وخلفها وتكذيب للقرآن وللسنة النبوية فاعرفوا حقيقة الوهابية ليسوا بأهل الحق وأنهم شرذمة محدثة مثل اليهود بنشر الفتن والشقاق بين المسلمين أينما حلوا ويحرم ولا يجوز تسميتهم بالسلفية لمن عرف حقيقتهم وهذا الاسم استعملوه ستارًا لهم وليحتجوا به على كثير من البلاد وخدعوا الناس ليخرجوهم من الهدى إلى الضلال ومن نور التوحيد

في ظلمة الإشراك والتشبيه حتى صدر كثير ممن يدعون دعوته ولا شك والعلم من هؤلاء الوهابية الذين عاثوا في الأرض فسادا ولم يحصل شؤم في بلاد المسلمين من قلاقل وفتن وإراقة دماء في مصر والجزائر واليمن وأفغانستان والشيشان وغيرها من بلاد المسلمين إلا من تطبيق منهج التكفير لأهل السنة الذي هم عليه حتى وصل بهم الأمر بأن ذبح ٩٧ مسلما بالسكاكين لا لشيء إلا لنسبتهم العقيدة الأشعرية ، وحتى صحيحة الحقة فهم لا يتورعون عن قتل مخالفيهم وتكفيرهم حتى ولو كان رجلاً أعمى صلى على النبي محمد بعد الأذان فإنه يقتل بفتوى من محمد بن عبد الوهاب كما ذكر مفتي مكة في أواخر كتابه فتنة الوهابية

وإن أردت أن تعرف حقيقة محمد بن عبد الوهاب وجماعته الوهابية فخذها من كلام أبيه وأخيه وأهل بلده والمعاصرين له من علماء أهل السنة والجماعة

ففي كتاب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة للعلامة محمد بن عبد الله بن حميد النجدي الحنبلي المتوفى سنة ١٢٩٥ للهجرة. الطبعة الأولى. مكتبة الإمام أحمد ص٢٧٥ ـ ٢٧٦ حيث يقول في ترجمة والد محمد بن عبد الوهاب: عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي وهو والد محمد صاحب الدعوة التي انتشر شررها في الآفاق لكن بينهما تباين مع أن محمدا لم يتظاهر بالدعوة إلا بعد موت والده وأخبرني بعض من لقيته عن بعض أهل العلم عمن عاصر الشيخ عبد الوهاب هذا أنه كان غضبان على ولده محمد لكونه لم يرض أن يشتغل بالفقه كأسلافه وأهل جهته ويتفرس فيه أنه يحدث منه أمر فكان يقول للناس: يا ما ترون من محمد من الشر فقدر الله أن صار ما صار وكذلك ابنه سليمان أخو محمد كان منافيا له في دعوته ورد عليه ردًا جيدًا بالآيات والآثار وسمى الشيخ سليمان رده عليه فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب

سلمه الله من شره ومكره مع تلك الصورة الرهيبة التي رغبت لأحد فإنه كان إذا باينه أحد ورد عليه ولم يقدر على قتله مجاهرة يرسل إليه من يغتاله في فراشه أو في السوق ليلا لقوله بتكفير من خالفه واستحلاله قتله.

ففي هذا بيان لما كان عليه محمد بن عبد الوهاب وجماعته من التكفير بغير سبب واستحلال القتل فلا عذر سوى المجاهرة بالرد عليه حتى وصل به الأمر إلى أنه أرسل إلى أخيه الشيخ سليمان وأرسل له مجنونا ليقتله ثم سلمه الله وترك نجد إلى المدينة المنورة وألف في الرد عليه أكثر من كتاب ورسالة منها الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية وهو كتاب مطبوع بموجب موافقة وزارة الإعلام في الجمهورية العربية السورية سنة ١٩٩٧ توزيع مكتبة حراء حيث بين فيه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب رحمهم الله بعض مساوئ التحامل على المسلمين التي عند أخيه محمد بن عبد الوهاب وتكفيره لهم ورميهم بالشرك فيقول ص١٧ رادا عليهم: ولكنكم خالفتم هذا بمذهبكم وفارقتم الإجماع وكفرتم أمة محمد ﷺ كلهم

ويقول ص٤٢ مخاطبا الوهابية أتباع أخيه المعتدي: بل والله كفرتم من قال الحق بصراحة حيث خالف هواكم

وفي ص٥٤ ينصحهم بقوله: فيا عباد الله انتبهوا وارجعوا إلى الحق وامشوا حيث مشى السلف الصالح وقفوا حيث وقفوا لا يستفزكم الشيطان ويزين لكم تكفير أهل الإسلام وتجعلون ميزان كفر الناس مخالفتكم وميزان الإسلام موافقتكم

وهذه النصوص صريحة في بيان مذهب الوهابية حينما يطلقون التكفير على كل من خالفهم ويسعون لقتله وذلك تنفيذا للأوامر التي يطلقها محمد بن عبد الوهاب ربيب الاستعمار المحتل لبلاد المسلمين وصنيعة الجاسوس

البريطاني همفر والذي لقنه ودربه وثم بعد فطنه بركبها أشهر من محمد بن عبد الوهاب كما اعترف في كتابه المسمى مذكرات مستر همفر الجاسوس البريطاني في البلاد الإسلامية، نقله إلى العربية الدكتور ج. خ

فهو يذكر في ص٧٧ ان اول بند من بنود الخطة والاتفاقية التي حصلت بينه وبين محمد بن عبد الوهاب هو تكفير كل المسلمين وإباحة قتلهم وسلب اموالهم وهتك أعراضهم وبيعهم في أسواق النخاسة

ثانيا هدم الكعبة باسم أنها آثار وثنية

ثالثا السعي لخلع طاعة الخليفة ومحاربة اشراف الحجاز

رابعا هدم القباب والاضرحة والأماكن المقدسة عند المسلمين في مكة والمدينة وسائر البلاد التي يمكنه ذلك فيها باسم انها وثنية وشرك والاستهانة بشخصية النبي محمد وخلفائه ورجال الإسلام

خامسا نشر الفوضى والإرهاب في البلاد

هذه المخطط بين وزارة المستعمرات البريطانية عبر الجاسوس همفر يتم تنفيذه على يد محمد بن عبد الوهاب وجماعته أصحاب المنطقة والعمالة وحق عليهم ان يصفهم العلامة ابن عابدين بالخوارج حيث يقول تحت عنوان مطلب في اتباع محمد عبد الوهاب الخوارج في زماننا

ثم يقول كما وقع في زماننا في اتباع ابن عبد الوهاب الذين خرجوا من نجد وتغلبوا على الحرمين وكانوا ينتحلون مذهب الحنابلة لكنهم اعتقدوا أنهم هم المسلمون وأن من خالف اعتقادهم مشركون واستباحوا بذلك قتل أهل السنة وقتل علمائهم حتى كسر الله تعالى شوكتهم وخرب بلادهم وظفر بهم عساكر المسلمين عام ثلاث وثلاثين ومائتين

والعـ... راجع كتابه رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار المجلد الرابع ص٢٦٢ طبع دار الفكر لبنان ١٩٩٢

وقد أكده الشيخ سليمان أخو محمد بن عبد الوهاب في رده عليه في كتابه الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية

حيث قال مخاطباً لهم وناصحاً وزاجراً: أما في هذا عبرة لكم تكفرون عوام المسلمين وتستبيحون دماءهم وأموالهم وتجعلون بلادهم بلاد حرب

فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ونحن نسأل الله أن ينصر المسلمين على هذه الطائفة الشاذة ليستأصلوا شوكتهم ويطهروا الأرض من حقدهم على المسلمين ويبددوا ظلام فتنتهم السوداء كما شتت اليهود من قبل إنه على ذلك قدير آمين

ملاحظة: إن مما يؤكد لك أن الوهابية تسعى لنشر الفوضى وإشاعة الفتن والرعب في بلاد المسلمين وبين الناس ما نشرته الصحف اليومية والمجلات ووكالات ووسائل الإعلام المختلفة من قتلهم بالعلماء مفتي بلاد داغستان الشيخ محمد أبو بكروف رحمه الله وأخيه رحمهما الله تعالى، بانفجار عبوة ناسفة لحقت ركوبهما السيارة لأنه كان شديد العداء لهم ووصفهم بالمخربين يراجع في ذلك جريدة النهار والحياة والسفير بتاريخ ٢٢/٨/٩٨ ولو أردنا تتبع جرائمهم عبر التاريخ لضاقت أخبارهم وجمعت في مجلدات كثيرة وإن الوهابية هي اليد الآثمة السوداء التي تعبث في بلاد المسلمين وتشيع الفوضى والخراب وتشتري كثيراً من ضعفاء النفوس لتغييرهم عن دينهم واستمالتهم إليهم بالمال لأن دين الوهابية قائم اليوم على المال وهو مخطط عند محمد بن عبد الوهاب وابن تيمية الحراني وإبليس وفرعون وأما دين أهل السنة والجماعة وهو

عقيدة الأشاعرة والماتريدية وهو الإسلام فإنه قائم منذ أربعة عشر قرناً وهو دين كل الأنبياء والحذر الحذر من فتنة الوهابية واحذروا [illegible] قال رسول الله ﷺ يقول [illegible] لكم [illegible] وهذه التي [illegible]

ملاحظة هامة جداً

ينكر الوهابية أن يكون هناك مذهباً وهابياً أو طائفة تسمى الوهابية لأنهم يعرفون أن تاريخهم حافل بالفساد والحروب والإرهاب ويتسترون زوراً وبهتاناً وكذباً باسم السلفية

ومما يؤكد بأنهم وهابية وأن هذا الاسم يقتصر عليهم فقط وهذا هو الواقع حقاً ما جاء في كتاب لهم نشروه بعنوان الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية تأليف أحمد بن حجر آل بوطامي آل بن علي أحد كبار دعاتهم في قطر تقديم كبيرهم عبد العزيز بن عبد الله بن باز/ الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ، طبع شركة مطابع الجزيرة ص١٠٥ حيث يقول: فلما التقى بالوهابيين في مكة

ويقول: استطاع هؤلاء المستعمرون الوهابيون أن يقيموا الدولة الإسلامية على أساس من المبادئ الوهابية

ويقول: ولكن الدعوة الوهابية

ويقول: يدينون بالإسلام على المذهب الوهابي

ومما يؤكد أنهم هم الوهابية ما جاء في كتاب محمد بن جميل زينو المدرس الوهابي في مكة [illegible] طبع دار الصحابة [illegible] وتم توزيعه ونشره في [illegible] الوهابية [illegible] الجمعية الإسلامية ص ٧١ [illegible] الوهابية

[illegible]

[illegible] محمد بن عبد الوهاب

[illegible] الوهابي
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
طبع دار الكتاب العربي [illegible] تدعو
الوهابية انظر ص٣٧

[illegible]
[illegible]
[illegible]
وكفى الله البلاد والعباد هذه الفتنة

[illegible]



إشاعات أخرى

ومما يؤكد ويثبت تورط هذه الجماعات مع اليهود، وأنهم عملاء لهم المعلومات التي وردت في كثير من كتب الرحالة الأجانب والمستشرقين والجواسيس الأجانب التي تثبت تعاملهم واتصالاتهم مع عملائهم الذين زرعوهم في البلاد العربية ولا سيما محمد بن عبد الوهاب ومن جاء بعده، ومن شاء فليرجع إلى كتاب مذكرات الجاسوس البريطاني همفر وبعض الكتابات الرحالة الأجانب كمرجع لدراسة الحركة الوهابية بقلم بي ـ ديفيد كوبر وترجمة للعربية الدكتور عبد الله بن ناصر الوليعي

فمما يؤكد أنهم فرقة منحرفة وزعيمها وأتباعها تصهينوا وغيرهم من عقيدة الأمة بزرع الفساد ونشر الكفر والتخريب في البلاد وبين العباد، وهذا ما أظهرته حوادث الأيام والصحف ففي مجلة الوطن العربي السنة الثامنة عشر العدد ٩٣٩ الجمعة ٣/٣/٩٥ مقال تحت عنوان صفقة وراء الجماعات السرية بين ضباط الاتصال في السفارة الأميركية بالقاهرة وبين ممثلي الجماعة ـ المسماة ـ الإسلامية

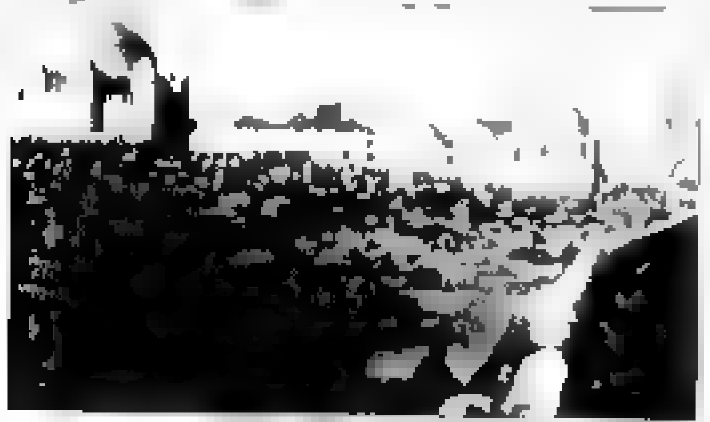
وتحت عنوان (الوثائق الأميركية تكشف تفاصيل الاتصال مع جماعة حزب الإخوان)

وورد فيها أيضاً أن مصادر حزب الإخوان عرض على أمريكا مساعدته في الاتصال مع اليهود بتسويه، ونشرت جريدة الأيام العدد ٢٧٤٣ من يوم الجمعة ٢٢ د. ٩٩٦ مقالاً جاء فيه كشفت الأدلة على تعاون شخصيات من قبله مع حزب الإخوان وأن اليهود يمدونهم بالأسلحة والمتفجرات

بعد استعراضنا لكثير من المصادر تبين ما يجمع بين اليهود وهذه الجماعات المسيئة للإسلام واتفاقهم على عقيدة واحدة في الكفر

والتشبيه والتجسيم، ودفاعهم عن اليهود واحترامهم وتبنيهم [illegible] وتوثيقهم بإيمان اليهود، والمطالبة بعدم تكفيرهم، وتسليم الأرض لهم وخروج المسلمين منها، وعمل ترتيبات أمنية لليهود مع ضمان سلامة الأرض المحتلة من قبلهم، وتعاملهم بالمال المشبوه معهم، وتزويدهم بالسلاح والمتفجرات من مستودعات ومخازن الجيش اليهودي

كل ذلك يؤكد لك عمق الارتباط الوثيق بين اليهود وإخوانهم المذكورين من وهابية وقطبية (حزب الإخوان) الذين يخدمون دين اليهود ويبثونه بين المجتمعات العربية الإسلامية. وكل ذلك تستر منهم باسم الإسلام والعمل الإسلامي والدعوة والإرشاد والإصلاح الديني، وهم خطر وأي خطر على الوطن ومجتمعنا وديننا لذا من الأكيد تحذيرهم والتحذير منهم



صورة البقيع قبل أن يهدمه الوهابيون





صورة البقيع بالمدينة المنورة بعد أن هدمه الوهابيون

الوهابية تدمر آثار أسيادنا الصحابة وأهل البيت

فائدة

الوهابي الذي ينسب الحد والجهة والمكان والجلوس لله لو حصلت مناظرة بينه وبين عابد الشمس مناظرة لكان حاله كما يلي:

الوهابي يقول لعابد الشمس: أنت دينك باطل أما أنا فديني هو الصحيح.

- عابد الشمس يقول للوهابي: أنا معبودي شيء محسوس نعرف بوجوده ويعرف كل الناس بوجوده ويعظم نفعه للأبدان ويسبب إنبات الشجر والثمر والفواكه والخضار، أما معبودك فأنت تقول بأنه ليس مرئيًا لي ولا لك بل أنت تزعم أنه موجود فوق العرش فكيف يكون ديني باطلا ودينك حقًا؟!!

- الوهابي يقول: لأن الله قال في القرءان ﴿[illegible]﴾

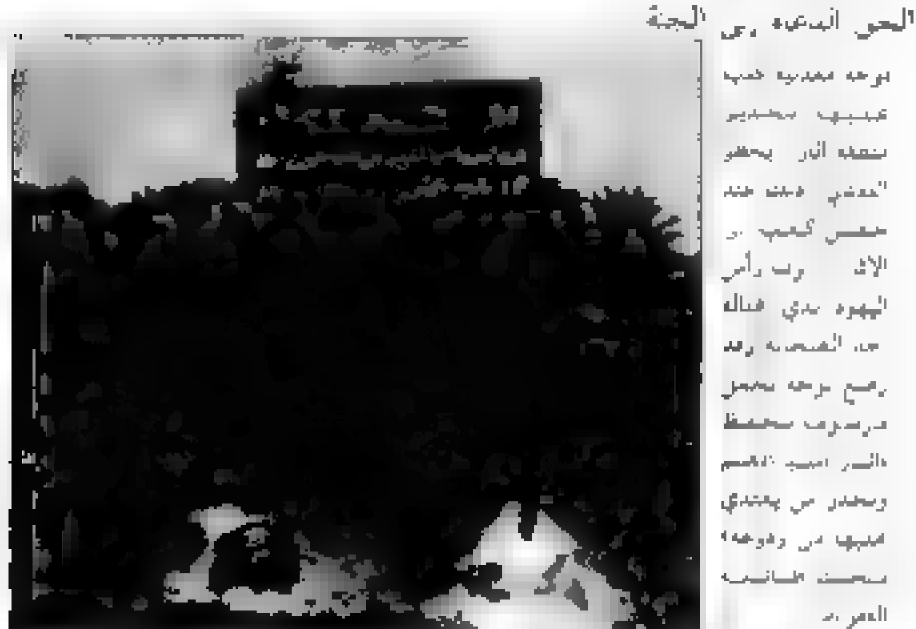
- عابد الشمس يقول له: أنا لا أؤمن بكتابك أعطني دليلا حسيا يشهد به الحس أو دليلاً عقليًا.

- الوهابي ينقطع ويحتار لأنه جاهل مثله لا يعرف بما يجيبه؟

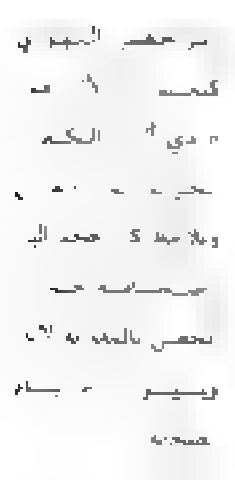
- لو حصل ذلك بين مسلم منزه لله عن الكمية والحد لأجابه بقوله: معبودي موجود لا كالموجودات ليس له حدٌّ ولا كمية فهو لا يحتاج إلى خالق وجده، وأما معبودك الذي هو الشمس فله كمية وحد فيحتاج إلى من جعله على هذا الحد والكمية فلا يصلح أن يكون إلهًا بل الذي جعله على هذا الحد والكمية هو الذي يصلح أن يكون إلهًا معبودًا، والعقل يقضي بأن الشيء الذي له حدٌّ لا بد له ممن جعله على هذا الحد، والمحتاج لغيره يكون عاجزًا والعاجز لا يصلح أن يكون ربًا فكون الشيء

الحمد لله على ... والجمعة [illegible]

والحمد لله الذي أيد ووفق أهل الحق لمواجهتهم عاطفة والحجج الدامغة الساطعة، ونصرهم على كل الفرق الضالة والمضلة الرجعية وظهرهم وأعمى شرهم وقلوبهم، فله الحمد والمنة أن جعلنا من أهل الحق الداعية من الجنة



[illegible]



[illegible]



الوهابية تحافظ على آثار أسيادها اليهود

تحدٍّ

تدعي الوهابية زوراً وبهتاناً وكذباً وتمويهاً أنهم موحدون ولا يتبعون [illegible] وهذه عقيدتهم التي قدمناها من كتبهم المشاهدة عندهم [illegible] أنهم مبتدعة في عقائدهم، وفي معظمها هي عقيدة اليهود والفرعون وهامان [illegible] هي عقيدة هؤلاء، وتمسكوا بها لإثبات الجهة والحد والمقدار والتحيز والقعود والجلوس والحركة والسكون والثقل والنزول [illegible] لله، وأنه فوق العرش بذاته وفي السماء بذاته على زعمهم وأن له كرسياً في كل سماء يقعد عليه

ونحن نتحداهم هل هم مستعدون أن يظهروا من سبقهم في ذلك؟ وأن يكشفوا [illegible] من يكون متبوعهم في هذا إلا فرعون وهامان واليهود والمشبهة كما ظهر لك ذلك واضحاً وضوح الشمس في رابعة النهار ليس دونها سحاب، ولو أمهلناهم من الآن إلى آخر الدنيا لن يستطيعوا أن يأتوا بحرف واحد مما يفترونه على النبي ولا عن واحد من صحابته ولا عن واحد من التابعين ولا عن واحد من مجتهدي أهل السنة والجماعة

والعقيدة الوهابية هي عقيدة واهية أوهى من بيت العنكبوت ليس لهم سلف فيها إلا المجسمة الكافرون ممن خذل الله وأضل وطمس على قلوبهم، [illegible]

الوهابية في خدمة من؟!

هل فكر الوهابية يوماً ما بمصالح المسلمين الكبرى؟ وهل فكروا يوماً في التصدي للمطامع الاستعمارية؟ وهل شغلهم الغزو الغربي لبلاد المسلمين؟ وماذا فعلوا في مواجهة الغزو الصهيوني في بلاد الإسلام؟

لم يعد ذلك شيئا خفيًا على كل ذي عينين بصيرتين، فما أن تفتح عينيك حتى تدرك أن الوهابية هم أول خدام الاستعمار الغربي في بلاد المسلمين. وليس هذا فقط بل لو تتبعت تاريخ محمد بن عبد الوهاب وقادة الوهابية الأوائل من بعده لا تجد فيه أثرًا لعمارة الأرض وإقامة العدل وإنصاف المظلوم ومكافحة الجهل، ولا أثرًا للسلم والرخاء، بل لا تجد فيه سوى تكفير المسلمين ورميهم بالشرك وإيجاب قتالهم واستباحة دمائهم وأموالهم، وأن كل ما يشغل بالهم هو نشر عقيدة التجسيم والتشبيه والكفر والضلال، وإنكار زيارة الرسول وقبور الصالحين للتبرك، وتكفير من يقول: يا نبي الرحمة اشفع لي عند الله! وإنكار عمل المولد الشريف على ما تعارف عليه أهل الحق، وتحريم قراءة القرءان على الأموات المسلمين، هذا هو شغلهم لا غير، وهذا هو همهم الوحيد الذي انطلقوا تحت غطائه يسفكون دماء المسلمين الأبرياء ويستبيحون المحرمات ويثيرون الفتن الواحدة تلو الأخرى.

وإنك لتجد صدورهم الضيقة مليئة بالحقد والكراهية وحب إلحاق الضرر بالأمة، ويضاف إلى ذلك أنهم يوالون الغرب ويمهدون لتثبيت أقدام المعسكر الغربي في قلب البلاد العربية والإسلامية.

فهم الأيادي الخبيثة التي يحركها أعداء الإسلام كيفما يشتهون.

هذه هي حقيقة ما أنجزته الوهابية وما ينجزونه اليوم وما يسعون له للمستقبل.

خاتمة البحث

يتبين لنا في هذا البحث المقتضب أن الشرذمة الوهابية كانت ولا تزال الدمى المتحركة المتشابكة خيوطها بأيدي قوى الحقد على الإسلام والمسلمين.

ويتبين أن زعماء هذه الجماعات الفاسدة لم يسبق لهم أن جثوا بين أيدي العلماء للتعلم ولا شموا رائحة العلم والإسلام والتقوى، وإنما سكروا برائحة المال وانتشوا بحب الرياسة، فجعلهم ذلك يزحفون على بطونهم نحو القوى الحاقدة لوضع أيديهم المتلوثة بدم الأبرياء من المسلمين بأيدي أعداء الدين، تلك الأيادي السوداء التي ما فتئت تسعى لزعزعة مجتمعات المسلمين ليتمكن اليهود من التفرد إليها والسيطرة عليها من الداخل والخارج لإنشاء ما يسمونه بدولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات، غير مبالين بما يَجُرُّ ذلك على أوطاننا وبلادنا من ويلات وخرابٍ ودمارٍ وفساد وضلال. وهذه الجماعة الشرذمة كانت ولا زالت عنصرًا بارزًا في تحقيق هذا الحلم اليهودي بالسيطرة على بلادنا وثرواتنا.

وقد أسفر الصبح لذي عينين، وظهر الحق لكل منصف، وبان ظلامهم ولكن أدلة الحق تمزقه فانفضح وظهر للناس من اليهودي الذي يعمل على نشر عقائد اليهود، أنتم أيها الوهابية ومن ذكرناهم في هذا البحث أم أهل السنة والجماعة؟ والجواب بلا شك أنتم يا وهابية.

نسأل الله السلامة، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم أعز الإسلام وأهله وأذل النفاق وأهله. والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل. والحمد لله أولاً وءاخرًا وصلى الله على سيدنا محمد طه الأمين وأصحابه الطيبين وأهل بيته الأكرمين، ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾.

فهرس المواضيع